شعـــر

مـــراكب خوف

أحـــمد الخـــولى

دراسـة

د. أحمد يوسف على



١٩٩٤

غنــوة فلاحى

عود السريس محنى ..
ومتحنى بخــوفه
ليالى الحزن فى كفوفه
يا حيرته آه يا كسوفه
قدام صحاب الأرض الفلاحين
عود الدره راح فين ؟
ليه واقف ومتكدر ؟
مابقاش فى شكله العفى
أصفر ومتزعتر
غفير فى أرضه الليل
واللى ما يوم خفر
ولا حلمه مره أتاه
وفرحته جواه
انه ف هواه ينور

ولا يوم يمر نسيم
بالضحكه من فوقه
ولا شب جوه حياه
بالغنــوه في طــوقه
وفي يوم تضمه ايدين
عوجه تسبسب فيــه
ولا حط له عصفور
يسمع معاه غناويه
يا حيلته دون دراعات
الخلق صابها سكات
في الصدر جوه ومات
عود السريس ليه محني ؟
والدره ليه زعتر ؟
والقطن بكره أكيد
جاي معاه يهزر
والغله في أرضها
تحلف وتتمزر
ما كان في يوم قصدها
مــره حتتأخر
فوازير وفين حلها ؟

متقلش فى البنـدر
صلى عـلى قبلته
الفجر فكره آن
ولا ساعتها كان
هى صلاته آدان
وسمع المغنى يقول
يحكى يقول فى أبو زيد
قال الزمان ده زمان

يناير / ١٩٦٩

الكلمـة والسفالة

أصر الكلمة فى المنديل
أبـو ورده المحـلاوى
وأطلع بيها ع السلم
تقوينى ··· تشد العزم
وتدينى غنا مواويل
وف الطلعـــه
وف النـــازله

عـرق بيسـيل

بيرسم فوق خدود بنتى حمار العز
يلبسها ·· هنا ·· فساتين
وتمشى بين بنات الحته تتعايق
ويبان الخير عـلى بيتنا
وع البـوابة والشبابيك

عــلى مــراتى
ودى مرايتى
وع القعده فى صحن الدار

يبــان الخـــير

تبان الوقفه ع السقاله من بدرى
لحـد الشمس م تسافر
ومنديلى عــلى راسى
وفيه كام كلمة شايلهم
يســاعدونى يقــوونى

عــلى يــومى

وف عيـــونى
أشوف مراتى وعيــالى ، يشــاورولى
يقولوا الكلمــة من تانى
ح نخبز امتى يا معلم ،

١٩٧٩

ســاعة عسر

والشمس بتقطر أحزان فى عز الضهر
وحــكاوى الناس بالقهــر
تدينــا الحــرف الحزنان
ينشـــال
عــلى صفحة أحزان القلب اللى بيدى
حياتنــا النـــور
دبلت ع الأرض زهــور الحب
ماتت عــلى أحلى شفايف بسمه
اتكفن أمــل الانســان
وربيــع الدنيــا خــريف
خــوفنى ضــلام الليــل
وحيضان الورد صخور بنياب
ينهشها نسـيم العصر
ويسيل الدم

قلبى عليه الهم مضغوط
بقى زى الحبه المرويه بالحنضل
طرحه فى حلقى المسر
أجـراس المعبـد ...
بعناها ف ساعة عسر
وهلال المادنه ف سوق العصر
خسر الانسان العمر فى كل مكان
وشعور احساسى بيتمد

ويهـد الصعب

وينور قناديل الاستقلال
وبلال ع المادنه بيدن
وكنيسـة ترن
بأجراس متحنيه بدم الانسان ،

١٩٦٨

رسالة من شهيد لبنانى

قف هنا جنبا ســلاح
الضرب مش ف العدا
الضرب فى لبنــان
يا خلق ليــه بحر الدما
نازف من العميــان
الحرب ... حرب لمين ؟
وده كله لحساب مين
يا قلبى يا مسكين
يا قلبى يا ســكين
يدبح فى شريانه
ويسلم فى أحزانه
آهين يا ضلع النهار
لمـا اتهــدم بيتى
ما كنت أنا القنديل

لـكن خلص زيتى
يا مركبى عـدى
انصاب شراعك بطلقه من يدى
بصات عيون الخلق بحر عتاب
كداب أنا يا أحباب لو قلت

مش ذنبى

الأمـر جانى كـده
الضرب مش ف العـدا
الضرب جـوه فى بلدى
النعش طالـع
والخلق طالعـه وراه
باكيه عيونه م اللى كان غواه
النعش طالع ولامم اللمه
يا مسطرين للمعـارك
تبيعوا ليـه الذمه
الحمل فوق الحمل واللى زاد
الكلمه صبحت بلا رداد
والقبله فى ضهرهم

يا عهـــرهم
صـــلوا بلا طهـــرهم
وضـــلوا ع الادان
الســـهم رد الســـهم
والســـهم له مردود
ابن ان ضرب عمـــه
يبقى بكف أبـــوه
يا منقة اشنقى الغل جوانا
جـــوانا من جـــوانا
لو تخلص الأنا منـــا
ليغنى النشيد فى خطانا

١٩٨٧

بحـــر الأمـــانى

عرفتك حاولتك هوايا
وصنتك ، وعشقى شقايا
كأن الوجود أتانى سجود
وصنتك فى رمشى
عليــكى وقفلتــه
وشــلتك وشــلته
فى داخل ضلوعى
تبحر فلوكتى وانتى شراعى

وكنت انتى باعى
بكل انطبــاعى

وأمشى وراكى
وقلبى ف هــواكى
نسيم عطــره منــك
وشمسى وضحايا

وعمــرى ومنــايا
أشــوف أى مطلب
يقــربني منــك
وكنت ف عيــونك
تاخدني ظنوني
أكدب وأرجع
أشوف بقلبي
أهاجر في حبــك
أهاجر وأحسك مهاجره ف هوايا
لانك معــايا
أكــدب ظنــوني
وأشــوف ملو عيني
أشــوفك خيــانه
وتنهج خطــاى
في ضــل الأماني
وادفن ظنــوني
وانام ملــو عيني
أكــدب وأرجــع

أعيش وهــم تاني
وثالث
وثاني
وتعطف وتعصف

تبان الحقيقة

تزلزل كيـــانى
وتهـدم أمــانى
واحس الخيـــانة
واحس برجــوعى
ودمعى شراعى

بكل ارتيــاعى

يرسـم ضياعى

أسـيب لك بحـارك
أفوت لك شـطوطك
تحـاولى بطيفـك
أكـدب عيـــونى
وأنـده عليــكى
تبحـر فلـوكتى
فى بحـر الأمانى
أفتش عليــكى
ياخـدنى هـوايا
ياخـدنى هـواكى

لبحــر الحقيقة

تضيع الســفاين

تضيع السفاين فى ليل السكات
ورغـم العواصـف
أبحـر وراكي
وأنشر قلـوعى
تميـل فلـوكتى
تغـرق بحـارى
دمـوع الصـحارى
وأنـده بصـوتى
وأنـده عليـكى

٦/١٩٨٧ م

انســان سراب

غامت دموعى ف السما
والحزن عاصف ضلمها
الكون صرير الحزن فيه ..
طــول النخيــل

حســيته مــال

حسيت كتافى رغم عنى تقال
كأن الطريق ضلمين طوال
الضلمة غابت من عيون الكون ـ فى قلبى ـ
حسيت بفارس ـ الغضب ـ راكب حصان
الليل كئيب ونجمته منسيه
مالت سحب على بعضها

تســأل ســؤال

م الدهشة كان ساعة الخبر .

الأب مــات ؟
الأب لسه جبته وسط التراب ..
متعفـــرة
يسقى العرق كل الشجر
يخضر فى عيون الصحاب
ينسج ضلوع الأب بسمه للحياه
الأب مات ؟
الأب ضلعه م الزمن وازاى يموت
الأب ضاعت سكته وسط الطريق
جايز يكون ان الطريق له مفترق
لكنه راجع ينسج الأحرف كلام
وفى النهاية كل شىء راح يتوجد
وســـط الـــزمان .
نزلت دموعه م السما
فى المحـــزنه
ملعــون معـــاها يا أمل
يلى ف نهاية خطوتك دمع البشر
ملعون يا عزمى وقوتى
ماجبتوا غير هم وشقا
عــديث معــاك

ولا قلتليش ان الطريق
آخـــره عـــذاب
ملعـــون معـــاك
ملعـــون معـــاك
قعدتنى فوق النجوم
وزرعت أحلى الامنيـــات
وقعدت أحلم بالحياة
ولقتنى فى آخر النهار
انســـان سراب

العـريس

وبلدنا بتحب الغنـا
وياما فيها مغناويه
ما غنـوا ليـه
أو عرفوا حروف الكلام
ولا شموا ريحة العرق
ولا عرفوا شيال الغلق
ولا حلموا مره بالغموس
ـ ده كان زمان فى عمرهم ـ
ولا شفت كلمة جايه شايله حملها
والأسطوات على زندها ،
بعيـون شـقا
جنب الآلات
جوه تروس قلب المكن
ولا شافنى مره مغناواتى

مد ايده وهزنى ولذنى
لصدره أحلم بالأمانى مع السكات
ولا شفتى جوه الحروف
تسألنى عابر ولا ضيف
ليــه كــده ؟!
دانا عمرى نادره لاجلكم
بحلم كتير بحلم لكم ـ وانس الاهات
واكتفى بس بالعمل ـ جنب السكات
وايد مدينتى بألف ايد
وكل ايد زندى أنا
وكل عين عينى أنا
دى بألف عــين
وان تقيد لك الشـــموع
زيتهــا من دمى أنا
ولــوح يســهر القمر

يسهر لاجلك يا مدينة

وف نظرتك ليه حزينة
بتخبى عنى الابتسام حتى الفرح
وأنا الأسطى صاحب الكهربا

برضو العريس برضه أنا
لو حتى مالقيتش اللضـــه
والجزمة دايب نعلها مع وشها
بتمدى ايديك يا مدينة
ومهما كنت ف أحلى زينه
تامـــرينى
أصنع سلوك الكهربا
امتى أشوفك يا مدينتى زى ..
ما انت ف عيـــونى
مرايه عشت فى وشها
أشوفنى سايق مركبى
وف دفتى
يبقى الولاد البوهيجيه
باصـــه لفـــوق
فـــوق للسما ،

١٩٧٣/٢

مراكب خـوف

القول يطرطش ع الشفايف خوف
يسقى الجميع الرعشة قبل الحب
النيل ياخدنى موجه يروينى ٠
أعود بقمرة حب ملو عيونى
أعود وأحسك فى انتظارى هناك
حبك بيزرع فوق لسانى الرعب
أشوف هواكي جوه حضنى بريق
أسرح وراكى
قلت يمكن جايه
أرجع وأشوفك جوه ننى عيونى
تتوه سنينى جـوه عمرى عذاب
تتوه سنينك جوه منها سنينى
أسرح وراكى بقلب حب الناس
الضله حلوه والقمر والناس

ساجد وعاشق جوه معبد حب
أحلم بانك حضن ملو القلب
أفرد دراعك قلت فيه أرتاح
أشم عطرك جوه منه صباح
لكنى أشوفك زى مركب خوف
من غير صوارى عمرها ماتلوف
أرجع بعمرى جوه هم تنانى
أشوف سنينى قاعدة تستنانى
أحس بيها حمل فوق أكتافى
أحلــم ... تجينى
حلمى يبقى سراب
وأعيش عشانك عمر كله عذاب

١٩٨٨/٥

شــلة الأنس

اتجمعـــوا
واتربعـــوا
فوق الكراسى واجعصوا
شربوا السجاير أحلاها ماركه

في الدول
قالوا الكلام من العيون
من فوق قزاز النظارات
وتفحصوا في بعضهم واجعصوا
والقول يبربش ف العيون
بس الحروف متحركة

متشركة
معناها ضايع في العقد
والقعده تحلى من هنـا

لحد لما المعركه
تبقى ف دوسيه متفبركه
ويولعوا فوقها السجاير

وتنطفى
وف الخفا

تصبح قضية مشلفطة
نموت فى أحضان الدول
وف الدوسيه
حبه أونطه وهمبكه
طفل السجاير كوم عليه
وف الخفا ميت ألف فرن فى البطون
بركان بيغلى
تبقى ايه ،

١٩٦٨/١

الرصيف

كنتى مـــره فى عيـــونى
كل ليله بالتقيـــكى
كنت أشوف الحسن تاجك
يا أم شال أخضر غناوى
قلبى كان غاوى يناغيكى
قلبى كان شايلك محبه
سيسبان فى ضلته عشت ف صباه
رعشة الخوف م الحكاوى
خوفتنى ضل حبك
خوفت ابنى يعيشنى تانى
دمعة الصبار فى قلبى
زغدت السجان فى عمرى
ضيعت منى الأمانى
عـــدت تانى

قلت يمكن التقيكى
كان نسيم العمر شايب فى عنيكى
يقروا فيـه كرباج سنينك
الرصيف مستنى لسه أقعد عليه
تانى لسه يلتقينى والتقيه
والنهار للشمس يفتح قلبه طاقه
حلم فوق الضلع مر أخضر خفيف
والنسيم كرباج لسعنى
والرياح شالنى وهبدنى
شفت دمعه سيل فى خدى
شفت دمعه سيل فى خدى
افتكرت الدمع منى
التقيته من سنينى
تبكى عين الخد منى ،

١٩٨٨/٦

سـؤال ؟!

قالوا الـكلام كله
مافضلشى غـير ضله
ياهلترى ضـل الـكلام
يقـدر يجيب الابتسام
والشمس من قلب الضلام ؟



مـد الجـزر

فينك يا حاضن فى الليالى السود عمرك
كل حياتك والأمل
لما الضمير فيك اتحصد
لمـــا اتوعـد
عمر الزمان بالجدب
نزلت على عمر البشر كدبه
صبحنا كدبه تايهه فى بحر الحياه
الشهر ويا الشهر كنا بندفنه
والعهد هوه العهد تانى نحن له
للصعب بكره تعد قلوب تتحمله

●●●

يا توب حياتى دوب ودوب
يا دوب أنا بقدر أعدى من رشاش
قلب الضباب

وألف باب بألف قفل اتسنكروا
اتفتحـوا ...
اتبجبحـوا ..
قلبى مهوش مذنب أنا
ولا هوش كمان مضرب عليه
دا قلبى فيه الحب ألف وألف عش
من شعاع ضى القمر
وينتظـر
تقيـد شـموع
وعمر باقى فى الربيع
يصبح يضيع ... بدال ما يضيع
ورا ألف باب بألف قفل اتسنكروا

١٩٧٠/١

أنا جرن نجوم متبعتر
يا أصحاب لمـونى
راح أخضر قلب الاولاد فى البيت
ودموعكوا تجف لما تشوفنى
والفرح ينبت ف أراضيكوا
يطلــع تحتــه الاولاد
حارســين النــور

●●●

يا أصحاب عدونى تلاقونى
بروى الزهر يا أحلامى
باسألكم م اتردوا
الصعب عليه لسه بدرى

دنياكوا وسيعه ووسيعه
ومدينتكوا بضباب مدفونة
يا خساره قلبى المتبعتر
وأنا لسه بأشق بأشق الصعب

●●●

١٩٦٦

الخـوف

البحر ح يقضيك ياخوف
يا جبن ياخرس اللسان
يقضى أو ما يقضى
أرميك فيـه تعـدى
بعيد بعيد عنى
ولا ترجع يا خوف تانى
مدفونة ايدى فى العفن
والكلمة طالعة م اللسان متبرقعه ·· مترقعه
طالعة بمليون شكل
امتى الجبين يتعرى
تطلعى بـره
فى شكلك الانسانى
امتى ؟

١٩٦٨

سناكى الأشــول

ف نهاية م تحط الشمس وتلعن آبو خاش
الأرض ونتحدى
وتصبح هيه الفعل الحاكم والسلطان
ويهابها العفاريت والجن ، وتهرب م الوديان
يتحــول جمر الكون
لعيون فى سناكى الأشول
ويدوب فى غناه

●●●

يا شمس الحب يا شموسه
ادينى حضنين
ادينى بوســـــه
دنا أمى لسه عروسه
منديلها بترتر ع القوره

يا شمس الحب يا شموسه
ميلى واشربى نور م القوره
واسقينى حب البنوره

●●●

قاعـد فى غيطانى
استنى رجعة خلانى
جايين عـلى شانى
ماليين حضنين وكمان بوسه
قاعـد فى زرعى
باستنى قمـرى
يمسـح منـديله
فى شقايا وعرقى

●●●

وتعيد الأطفال القول
الطارح فى عز شقاه
تلسع كرابيج القهر قفاه
لكنه اتعود يتحـدى

يتحــدى الشمس
ويتحدى طهر الأطفال

●●●

كان دايما يسبق
يسبق مع انه الأشول
يقعد ويقول أنا غير الناس
غــير الرحلة والترحيلة
يفردنى الهم ليلاتى
وياخدنى لأحضان الجرن
لكن ٠٠ ما أقدرش أنسى الحزن
فى وش الناس فى البندر
ألاقينى بنقى الدور ف عيونهم
واجمع لــوز القطن
والعب ع الأسفلت السيجة
واغلب كل عيال البندر
واغنى للنـــاس
وارجع وفى ايدى غدايا
قرصين طعمية وعيش
أنسى كرابيج القهر

ويزيح الهم حواديت الناس ع الحب
رغم ان الحب مجاش
حبسوه الناس فى الغرب
وأنسى تكويرتى ف أوضه من غير باب
ويدبل جوايا الخــوف
من ايه راح أخــاف
عفاريت الليـــل
ماهى عايشه معايا ف عز الظهر

١٩٧٧

حضنين حنــان

نفسى أضــمك
نفسى أحس فى يوم بانك
دنيــا ماليها الحنــان
نفسى أرجع طفل تانى
أرتمى ما بين ايديكى
واطفى غلى من حليبك
نفسى يا أمى العزيزه
نفسى أكتر من ده كله
نفسى أشوفك زى باقى الامهات
حضن مليان بالمحبــه
حضن مليان بالحنان
حضن حاضن دنيا مليانه بأمان
حضن فارد الابتسامه ع الوشوش
طالعه منه كلمتى بنت النهار

نفسى يا أمى العزيزة
نفسى أكتر من ده كله
نفسى أضـــمك
أنشر الأحزان فى صدرك
ترحل الأحـــزان بعيد
ترحل الأحـــزان بعيد

●●●

وف عيـــونك
ألقى قلبــك
ضحكة مليانه ورود
يومها يامه يبقى عيــد
يــوم أضـــمك
يــوم م الملك م الطريق
م الديابة الســعرنين
م الكروش وم القصـــور
من ملايين اللصـــوص
يومها يامه التقيكى وتلقينى
بس يامه ....

دا انت يامه
بعيـــد بعيـــد

●●●

يوم م أشوفك فى الحوارى
وفى الكفـــــور
عزم فى ايدين الرجال
بسمه فى عيـــون العيال
لقمـــة كافيـــه
هـــدمه وافيـــه
للعيال البوهيجية
الورشـــجيه
الخياطين
يومها أشوفك دنيا تانيه
يومها أحس بانك انت
ضمتينى
وبحنانك دفتينى
دا احنا أهلك
احنـــا أصـــلك
وانت توب العز فينا

دا احنا يامه أهل مصر
كل مصر
صـــــدقيني
نفسي أشوفك أم شامخه
واقفه مرفوعه المقام
دايسه فوق الملعونين
الديابة السعرانين
والعيال الطيبين
بين ايديهم أحلى عيـــد
تبقى كل الدنيا عيد ،

١٩٧١

احلى حورية

يا مصر فوق خدك ٠٠ وأنا
بارمى الشباك وبلمها
طلعت حورية من عجب
بعيون بحيرة من دهب
تمشى الشموس تلقى النجوم على شطها
مستغفرة من ذنبها
وأنام وأصحى ف حضنها
على صدرها
من صدرها أنا شفتها تنزف آلام
تنزف تعب
ضامه عليهم صدرها
ياحزنها لما البنية والولد
ضاعوا فى قلب المحزنة
وأنا ضمنهم
ميت ألف جن برعبهم ٠٠٠ فى قلبها
أنا شفتها عليت لفوق

بادين عوافى ع النخيل
رفعت بايدها نجمها
يا سـعدها
من فرحها هزت خيول الصمت
هز الصولجان
كما كان عرابى فى الميدان
يطلع كلامه كالأدان
من وقتهـا
بطلت أنا أرمى الشباك وألمها
من يـوم ما قلبى حبها
وعشقت فيها شمسها
وعشقت فيها بحرها
وعشقت فيها برها
أحلى حوريه شفتها
ليلاتى أنام على صدرها
تقفل رموشها ف جفنها
وأكون أنا ما بين جفونها
وأقول لهـا
عقبال يا حلوه ألف عام
وانت ف سـلام
أحضان حنان تكفى الجميع

١٩٨٥

صـلاة الشعر

بيوت الشعر نص الليل
قمت لقيتها بتصـلى
سألت الحرف باستغراب
جرى لك ايه ؟!
وليه سايب مكانك ليه
رد قلى
وطى الصوت لا تتلخبط
بيوت الشعر بتصلى
معانيها هلاليـه
ف عز الليل ملاليه
وصوت من الكروان
يغنى يقـــول
الهى أكون أنا مادنه
بـلال حـرفى
بقلب يطوف على الضلمة يرش النور

واكون مركب على شط اتقطع وصله
أعدى كل من له حبيب
جفاه البعد واشتاق له
الهى آكون أنا مادنه
بلال حرفى
يصحى الفجر من فوقها
يطل الفجر قبل الفجر بشويه
يزف البشرى للعالم

١٩٧٦

غنوة صنايعية

صباح الخير ياواد يا أسطى
يا صاحب كف متحنى ياقدم السعد
م فاتشى عليك لكن بكره ،
مسيرك تندهه ح يرد
يا أبو البسمة فرايحيه
يا أبو النظرة بتزرع تلتميت فدان

أماني وود

ويا مصاحب هنا ملايين
متعرفشى أســاميهم
وهمه يعرفوك بالاسم
يا عاشق واحة الدكانه والشارع
نهار السعد لما يخش فيها زبون
ده داخل ودا خارج
وكفك يتملى قروشات

يا ود كفك أنا عارفه كده مخروق
بتاخد من صحاب الشيء
وتدى لشيء
ويسكن قلبك الوسواس
وأنا عارفك ولد حساس
نهار ميعدى طول اليوم
ولون القرش متشوفهوش
ودا منه كتير عندى
وعندى بزمتى عندك
أشوف النظرة تنكسر
وأمانى الدنيا وأحلامها أشوفها
فى عينيك تنهـار
وتبقى البسمه نظرة يأس
وتبقى الكلمة ف عيونك ساعات تتعد
ويكفى نظرتى فيهم
يقابلنى لسؤالى رد ،

١٩٧١

ناعسة

جـلا ··· جـلا
قـرب هنـا
شعور حرير متضفره
تنفع تكـون

لبنت واحد محترم
أو ل حرم ··· واحد وزير
بنبيع عشان المعذرة
حدانا قاعد فى البلد واحد مريض

واحد ··· مريض عايز الدوا
جـلا جـلا
قـرب هنـا
بنبيع عشان المعذرة

●●●

وناعسه تعزف لحنها على شعرها
واقفه وهيـه تعرضـه

فـوق الطـريق

بلى اشترى
أو ما اشتراش
خد ... يا أخوى والنبى

أيـوب مريض

أيوب دموع الصبر آخر مطلبه

أيـوب جعـان

تجـرى هنـاك
وكمـان هنـا
وتبيع معاه صون العفاف
فستان قبيح فوق الركب
ونهود غبيه فى غضب
والشعر لون أحمر خفيف
والشفه بحر من النفاق والمسخره
تجـرى هنـا
وهنـاك سـاعات

خد والنبى أيوب جمان
خـد واشترى
بأى شيء راح تلقى شيء
أنا كل شيء للبيع هنا
طب خدنى خدامه اليك
أمسح فى بيتك البلاط
ويا الحيطان ويا النجف
وليلاتى أبات على الرصيف
يا امه تاخد أى شيء
وبأى شيء راح تشترى
لابد تلقى مطلبك
تجرى هنـــاك
وكمـــان هنـــا
والشمس طفل أخضر رضيع
بيمد ايده للوجود
من غـــير حنـــان
حتى السنين زى الحروف
دايما تلوف على قبرها
وأنا لسه أخضر خفيف
أخضر ربيع

والشعر والاحساس غناوى
أنا تهت بين نهدين وكاس
ورموش وغاوى
وانتى فوق الشط باكيه
هوه فيه في الشط ايه
تبكى عليــه
تبكى على دمى
تبكى على أمى
قبل منى بعتى أبويا فوق شطوط الوهم قبلى
والضفاير دايره بيهم
دايره عنوان للوفا
هيه ·· هيه اللعبه تانى تلعبيها
بين شطوط الوهم ضحكت
ضحكت الأيام عليكى
والضفاير بين ايديكى
غلبت والله أنده عليكى
ضحكت الأيام وعدت
وانتى لسه بين شطوط الوهم نايمه
ويــوم صــحيتى
خفت من بصة عنيكى

تكشف السر الحقيقى المستخبى
انتى فاهمه ان أى شىء يداره صبحه
داحنا ضى الشمس فينا.
دور الساقية سفينة
جاب قرار البير ويكشف
سره فى برواز عيـــونك
مهما رحتى ولا جيتى
ولا بعتى واشتريتى
انتى ناعســـه
ولسه ناعسه فى عيونى

١٩٨٨

طيف حطام

كنت عاشق كل همه
شيال همومه جوه كمه
كنت أمشى الليل ياخدنى بالشطاره
عن هموم الحب أحكى للسهاره
لما نتعب م الطريق
ضــل حيطه يحتوينا
والنجوم تحكى لعنينا
نسكت احنا وتحكى هى اللى فات
العواصف جوه دمى تنام سكات
لما نبدأ فى الرحيل
فوق شطوطه الحلم يرجع يلتقينى فى انتظار
بحر هادر حبى فيه ملهوش قرار
يفرش الأرض بشروقه
تطرح الأحلام فى شوقه

كان يفوتنى ويلاقيه
قلبى كان يسبقنى ليه
يفرش الدنيا بايديه
حب أكتر ـ عطر أكتر
ورد أكتر شعر أكتر
كان حنانه كتير وأكتر
من حنان الكون بحاله
علمونى أيامها أحكى الشعر عنبر
كتب فجر الفجر اطلع ع البيبان
قبل فجر الفجر يطلع بالأدان
كنت أجيبه كل ليلة بابتسامة
فى الليالى كنت أجيب الفجر
واحلم فى انتظاره
كنت أقله بيت حبيبى فى الوجود
هو عندى أغلى بيت
لما كنت أفوت سعات
كان يدوب ضل السكات ..
يرعشنى بيــه
كنت حاسد للحيطان
كان عزولى يخبى عنى الأمنيات

لما ألمح طيف خياله فى الطريق
كنت ما عرف قلبى يومها يكون سعيد ـ
ولا فاتنى وراح بعيد
الخطاوى تروح وتهرب م الطريق
والطريق نفس الطريق
كنت شايل سرى فيه
أى عاشق جوه منه ..
يستحى يبص بعنيه
فوق خدود الحلم أطلع ألتقيه
صبرى كان طالع غيطان
عشقى كان فيه الحنان
عمرى عدى بحور حياته ..
كله ليــــه
لما نور الشمس يشرق ع الوشوش
كنت أجيب الشمس من حضن الشروق
كنت أسيب النجم يرحل فى عيونى
وأحتمى فى الذكريات
اللى بيها العمر ولى
واللى فيها العمر فات
يلتقونى الصبح عطفه

لو نسيم عاشق يهدى
ويحنان الشوق يخبى
أحلى همسه من عنيه
كان حبيبى له حياتى
نص صورته جوه قلبى
ونصى واقف جنب بابه
من عيونه خدت أول حرف شاعر
علمونى ازاى آكون شاعر شهيد
قبل ما أرحل فى الكتابه
كان حروف الشعر عطشانا للضحايا
علمونى الشعر أرحل فى الخفايا
مع بنات الشعر أعشق يسهرولى
كل ليله أبدر الدنيا غناوى
كنت أقول وحدى اللى عاشق
كان يقولو العشق يامه
واللى يعشق مايلاقيش عمره الحبيب
كنت أقول الكدب .. لأ
انتوا آكبر كدابين
بكره شوفوا الحب جنه
حتلاقونى واتلاقوه

لما دمع الشمعه يدبل
يبدأوا ساعة الرحيل
والتقينى كنت بحلم فى عنيه
سهرونى وعلمونى ..
انى أخط الحرف أوصف شىء كبير
آخره فيه دمعة عذاب
كان كفايه الذكريات
بين شطوط الوهم أحلم فى اللى فات
قلت أنسى العشق ديما ألتقيه
كل ما أحلم التقيه واقف قصادى
يحكى شوقه لجل بكره يكون لى تانى
بس احلف ع الطريق
بس أحلف ع الشجر وع البيبان
والذكريات وع الحيطان
بس أحلف ع النجوم والأمنيات
رحت أبوس الرمل وامشى ع الطريق
تاه من العمر الطريق
رحت أحلف ع البيبان
وع الحيطان
رحت أحلف ع المكان

وع الزمان
بس يرجع فى الزمان
كنت عاشق له حنون
عشــقى كان وياه جنــون
كنت قادر كل عمرى له يهون
كان عشانه تهون له كل المعجزات
رحت أحلم عمر باقى مالقتوش
كل شيء أصبح رفات
كل شيء زى السنين
لما عمرى تاه وفات
انتهى أصبح رفات
حتى الحيطان
واللى مال وى الزمان
واللى فيه العنكبوت
واللى أصبح شيء مخيف
واللى يسأل أبقى مين
واللى ناسى من سنين
هو ده آخر الطريق
هو ده بعد اللى كان
أى شيء ملهوش وجود

مستحيل يرجع يعود
مستحيل العمر تاني بيه يجود
انتهى وى الزمان
السكوت بعد الكلام
الألام بعد الحنان
والبداية تبتدى فى مفرق طريق
والنهاية تنتهى فى مفرق طريق
واللى بينهم راح يكون ..
طيف حطام ..

١٩٩١/١

الربيــع

يا شمسنا يا مشمسه
م الفرحه لابسه مشيكه
والقصه صابحه مسبسبه
ايه يا ترى ؟!
فيه زفه جايه للسما !
بالليل هنا شفت النجوم متجمعه
أما القمر فى وسطهم
كان زى أبوهم فى السما
شاور كده .. وقال هنا
راح نجتمع ..
فى كل ليله وابتسم
والنسمه هافه تترسم

فوق خد ورده مع الهنا
ايه يا ترى ٠ ايه اللى جرى ٠ ؟
خلى القمر ضيه ابتسم
والشمس صابحه فى حسنها ٠٠
ليه تترسم ؟ ٠
ايه الخبر ؟ ٠٠ رد الشجر
وقال لنـــا
جانا الربيع فى أرضنا

١٩٦٨/٣/١

أغنى أو ماغنيشى

أغنى أو ماغنيش
أغنى غنـوه تسـعدكم
بألحانهـا تفرحـكم
تاخـدكم فوق رياح عمرى
وتزرع عمرى أنا ليـكم
أغنى أو ما غنيشى
أغنى معـايا ألحـانى
تفرحـكم بأنغـامى
وتبقـوا لحنهـا التـانى
وفجـر العمـر أو زانى
وأنا وانتم نقـول اللحن
م الأول
غنـاوى
وأحـلى غناوى عارفانى

ليـلاتى تبات عـلى لسانى
وروحى وقلبى أوزانهـا
أقولهـا لـكم وأغنيهـا
وأعيش جوه ف معانيهـا
شجر فرع باحساسـكم
وأنا وانتم فى ضلتها
وبسمة حب عزتهـا
غنـايه أنتـو ألحـانه
وفنى أنتو عنـوانه
وعمرى انتـو أيامه
وغنـوه لحنهـا منـكم
وحب ف قلبى يجمعـكم
عـلى موجه هنـا نسافر
نسـير صحبه فى مراكبنـا
وموج البحـر أشـواقنا
وطرفة نسـمه تجمعنا
تطـير بينـا ومشـتاقه
وضـل الحب يجمعنـا
وغنـوه بقلبنـا نقولهـا

وأغنى أو ماغنيشى
منـــايا أغنى وأســـعدكم
وأفتح قلبى ح يســـعكم
دى أيام الهنـــا لحظـــه
وتكملى أنا بيـــكم
فيهـــا أحس بوجـــودى
مـــدام انتـــوا ويايا
أنادى عمـــرى ح يجينى
وعمر الشقا يرحـــل
فى عيـــونكم أشـــوف الغـــد
أحس بغنـــوتى الجـــايه
تشيلنى كفوفهـــا حنيـــه
وأغنى أو ما غنيشى
أغنى ياليـــل أغنيلك
وفى نجـــومك شـــجر فنى
وانتوا الـــورد علمنى
أقـــول يا ليـــل ...
وأغنى أو ما غنيشى

١٩٨٨/٤

صـــوت الرحلة

مهداه الى الروائى الكبير
نجيب محفوظ الفائز بجائزة
نوبـل للآداب ١٩٨٨ م ٠

صوت السكات بعد البـكا
بيهز قلبـه فى السـما
والضلمه قبـه معتمه
تكتب شـهود دمع السنين
بالانتظار ويا الغنـا
فرفط نشـيده بالحمـاس
واللى بيهدم فى الأساس
غير اللى علا فى البنـا
فى كل حاره فيه شهيد
ودمه فى مصر الوريد
وشد قلبه فيـه عنيـد

يهتف يا مصر يا أمنا
معاه ينــوح صــوت الســلام
ســنين حياته بالآلام
واللى ما يكبر بالعلام
يخسر حياته ودنيته
ومين يقول بدر البدور
اللى بحياتها الدنيا نور
تصبح عــلى مر العصور
أحلامها تدبل فى الزهور
صوت النشيد ويا الأدان
م الراديو من قلب الميدان
درويش وبنا فى الغنا
يقول يا عينى آه يا ليل
الخطوه منا ألف ميــل
ومصر هى المستحيل
يكون ما فيها يوم دخيل
الحزن كام ميت ألف باع
والــكل حاسس بالضياع
والطفل حبه فيــه شراع
السلطه واقفه ع البيبان

وكل خارج له أدان
وكل داخل له بكام
لا حد يقدر ع الكلام
وآه يا عين وآه يا ليـل
وآه يا ليل وآه يا عـين
لما بنحكى ع الزمان
ده والحبيبه والحبيب
آه يلى منك نحكى همك
فى الدفاتر قول حـكاوى

(١)

من فوق شواشى بالشجر
بشوف هنـاك ضلك
وردك عـلى فلك
يصبح هـواكى دوا
ومن عنيكى ارتوى
بقلب كفـه كتاب
وبين ظنـون وظنون
واقف شـاويش ع البـاب
تموت بسيفه الناس

يموت معاه الاحساس
والعيشه ضنك ف ضنك
وليه بعيشها وحيد
وليه بعيشها غريب
وأعيش وســـط الحــوارى
والجماليــه جــوارى
تاخدنا مطرح ماهيه
ســاعات حزينــه فى ســكينه
تبكى جراحها علينا
وساعات حمولنا عليها
تاخدنا حب بعنيهــا
تاخدنا ريحــة الحوارى
عشــانا منهــا وليهــا
عنوان صحابى عارفهــم
وبابى داقق كفــوفهم
وحبى عايش بخــوفهم
واحنا فى زمان الطفوله
واحنا فى زمان الحوارى
نجرى ندور ع المراوى
والسلطه تجــرى ورانا

نعـود ندق البيبان
يصحى اللى نام فى الأدان
خايف لـكن مش جبـان
نهرب على عطفه تانيه
نقلق منـام العساكر
اصحى يا نايم وناسى
ان احنا مصر وفى دارنا
هى الصديق الموافى
منـا وعايش لغيرنا
تحرس بيبانهم بخـوفهم
تخرس لسـانا عشانهم
يبقى الســلام
منـه ٠٠ لينـا

(٢)

يلف طـوق السـفينه
والطفـل يصـبح عليم
يبص من خـرم بابه
عـلى صـوان الحـريم
يطق شـعره وشـنابه

فى بحـــر
قال مــــن شـــبابه
والـــدرس ويا كتـــابه
ما يـــروا فيـــه
الحنين ..

(٣)

عشمان اليـــكى أقول
وأنســـج عـــلى فنى نول
وأزرع شارعنا بطـــول
حـــكاوى فنى وغناوى
أزرع شارعنا ســـلالم
طالعـــه لفوق بالـــكلام
شـــايل معـــاه
التـــاريخ ..

(٤)

أســـمر بلون الشفايف
أطـــول ليالى الخريف
يشرب دمـــوع السهارى

ينسـج بنوله وفنـه
دموع سنينه البواسـل
تشيل كتافه الحزينـه
سنين توافى كفـافه
يشـد وتر الـربابه
بلدنا فيهـا الديابه
ترعب حـروف الكتـاب
ترعب ليالى الصحابه
بلدنا محنـاش غرابه
الطفل ما يقولشى بابا
يقـول بلدنا العـلام
بلدنا هى التاريخ
هى السـلام والأمان
ضاعت سنين المحبـه
ضاعت وعمره ف هـوان
الـسكون كأنه مخالفـه
يسأل سـكوت الشـوارع
يسأل ليـالى الطريق
أهلك وناسـك صحابك
ضاعوا وبحـرك غـريق

(٥)

يا صحاب تعالوا لومونى
خلوا كلامنا صريح
بلاش تاخدنا الـروايح
وأنا لسـانى الفصيح
درست منـكوا المعـانى
وعشت فيـكوا أغانى
ودمعه فيهـا بمـانى
وانتم هنـا فى بـر تانى
لو كان حاكمنـا فى ايـدى
والا دماه فى وريدى
لكنت أصبح بحبى
أنشر على الدنيا عيدى
وأقول بحبك حوارى
وأحسب بحرى وقنالى
لكن حاكمك وجوده
فيـه صـوت سكوتى وصمتى
وف قلبى عايشه وذليله
وانتى الآبيه العزيزه
وضل حبك خميله

تساع جميع الأحبه
أشوف عواطفك نهيبه
للى فى عيونهم غريبه
أشكال تآسى ترابك
وتعيشى تبكى اغترابك
وتمشى دمعك صبابه
من ضلعه شق الديابه
أشكى همومك لقلبى
أبكى دموعك لعينى
وأرسم نجومك صواعق
على كل عادى يعادينى
أمشيكى حبة عنيه
وأزرع شطوطك أمانى
النيل أغوص فيه بهمى
هو الصديق الموافى
يروينى روحى ترعرع
أنده على كل خلى
يجينى يقصد فى ضلى
لما السنين الكسالى
ترحل تفوتنا حبالى

وبكره ييجى المخـاض
يصحوا اللى فيها حبالى
يخضر فيها الزتون
الدنيـا تسمع صدانا
يرجع بحضنه الغـريق
وفوق كتافه بريق
النظره منه تعوفه
يخبى خوفه بكسوفه
ازاى يا نيلنا تيجى لينـا
وتمشى وسط المراوى
وأزاى تخضر غيطانا
والاحتلال فوقها ناوى
يقعـد يشرف ديارنا
وبكـره مش نـاوى ييجـى
أمسـك زمامى فى ايـدى
أشـوف عريضـة زواجك
مين بكـره ييجى يـوافينى
ويبقى دينـه فى دينى
ويبقى زيى فى همـومى
أصل المحبه سنابل

على جبينك تخايل
حبك فى قلبى مفرع
فرعين بحبه وشايل

(٦)

تمر فيــه السنين
ويمر فيهــا حزين
تأسى الحوارى لحاله
يشق سيفه المهاود
مرفوع بكفه اللى شارد
يا نجم حاول تعاود
نشوف عليك الطــريق

●●●

وقلبه فيــه الكتابه
زى اللى فيــه الربابه
يقول حكاوى الأماسى
للى يعدى وناسى
متحط راسك فى راسى

نعدى بحر الضياع
نعدى بيهـا مواكب
فى عمره ماشى وراكب
وفوق كتافه الهموم

(٧)

يـا مصـر
نـورك عنيـه
حطـى ايـديك
فـى ايـديا
تصـبح
حيطـانا
قـويه
منـا السنين
اللى جـايه
تطـرح
محبـه
وسـلام

(٨)

يمر موكب هتافه
يشق ليله اللى خافه
يطل فجــره اللى عافه
يطل فجره اللى شافه
هالل بنــوره وصباحه
من بين عيــون الظلام
يطل فجــره مراوى
الدنيــا تحكيه غنــاوى
الشمس تطلع حــكاوى
من بين حروف الــكلام
فى قلب مصر الشراقى
تدوّر سنيها البواقى
الفرع ميل فى ضله
ينده ســكوته يقول له
بلى سنينك تقاوى
زارعها بالدمع راوى
طرحــه همومك غنــاوى
من بعد ليلك ما عدا
الضى ريحته موده

اللى شايلها سنينك
عفر ترابها جبينك
والدنيا شـهدت صباحك
قدرك وقيمة نجاحك
جايين مواكب مواكب
تهتف لعـزة كفـاحك
جايه حـوارى ميـلادك
الأرض جايه بترابك
تشـوف طفولتك عليهـا
ويا البـلاد البعيـده
من الكفـور والمدينه
جايين قلوبهـم سـعيده
تسـعد بعـزة رجالك
لمـا نشوفهم قبالك
تشترك معاهم بمجدك
اللى الزمان لم نساهم
م الموسـكى صاحب العطـاره
جاى بحريمه الأماره
يقـول سـلام التحيـه
للى سقانى بوريده

من دم شمسه القــويه
واللى بيســأل عن أهله
ساب الطــريق جه يشــارك
يقــول مليش غير يا عمى
أهــلى وعمــرى وحبى
يلى انت هم فى حيــاتى
والعمــه تحت المظلــه
مع الخــواجه حليفه
قالوا ســلام ياهل الله
جايين نجــالس والدنا
مهوش هــروب م الرصــاص
واللص ويا الــكلاب
وناس غــراب عن عالمنــا
وعمى بــيرم وشــوقى
وشــيخ عظيم اســمه طه
وساره بالحــزن جايه
تشكى همومها وآساها
عقــادها ضــمها بحنــانه
وتهمها ســابها ونساها
جايين وهيــكل معــاهم

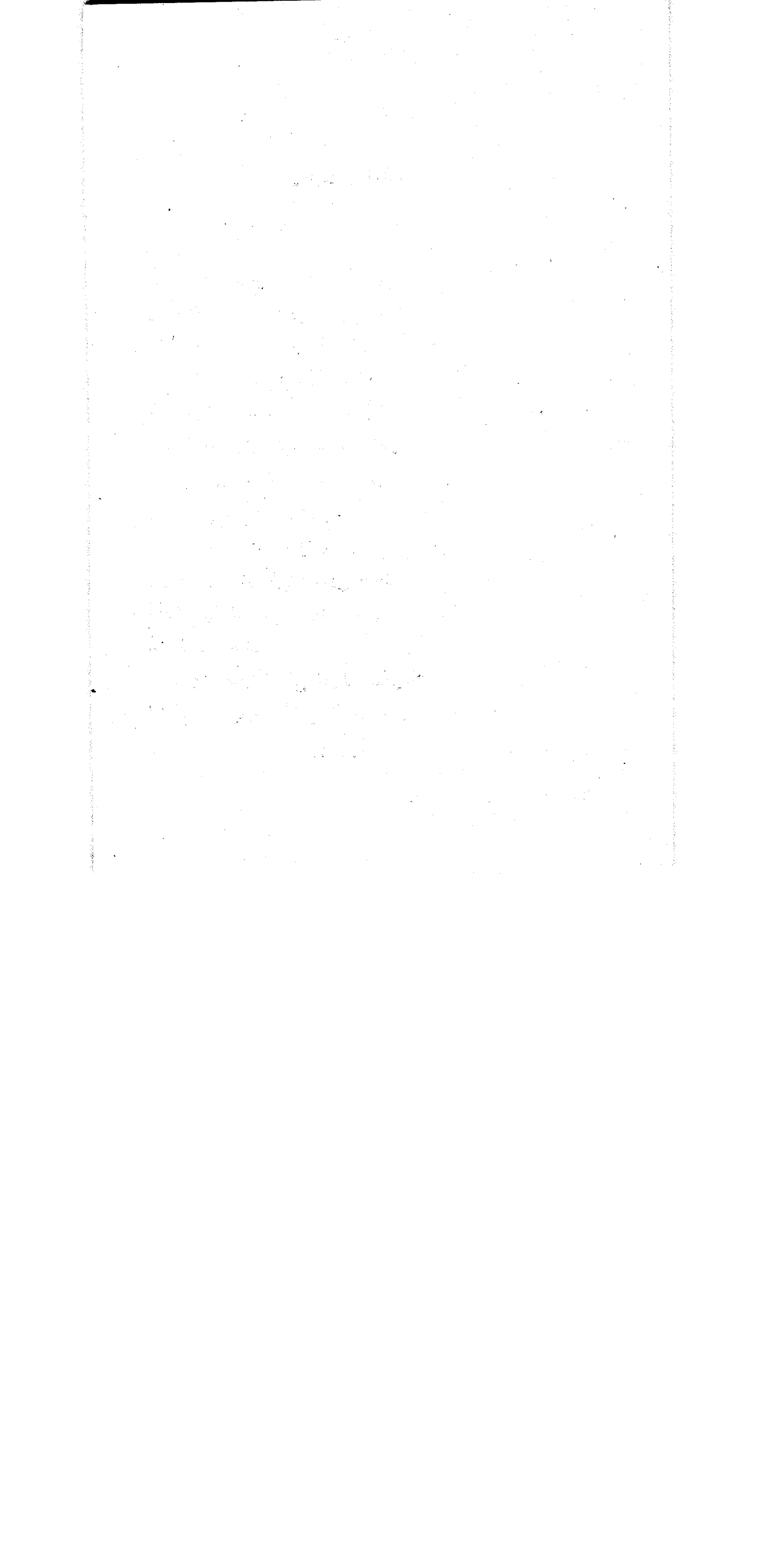
جايبله زينب هــديه
تقعد فى وســط الأسامى
اللى الزمان لم نســاهم
يقــول مبــارك يا عمى
تسعد يا نوبل بحبــك
ما حد يقــدر فى قدك
يشيل جوايزه التقيله
وف قلب مصر القهاوى
تعلى صــوت الرداوى.
ولمــا تهتف باسمك
يلى زارعنا تقاوى
فى حضن مصر المخاوى
بيهز عشقه الوجود
نصبح معاك فى النشيد
نقــول يا مصر
نقول يا مصر السلام

★★★

عيـون الـكلام

يا دمعة عيونى فى بحر الكلام
يا سكة سفينتى فى مرسى الظلام
فى قلعك أسافر فى شطك أعافر
وأرسـم بدمى حمام السلام
فى قلبك رسمتى آلاف البيوت
اذا العمر وفى فى عشقك تموت
ولا يكنش صوتك علامة سكوت
يبدل حياتك فى بحر الأنام
بتدى ابتسامتك لغيرى حيـاه
وليه اترسمتى فى عذابى صلاه
كأنك سفينى فى موجة سنينى
أخـذها الطغـاه
وان جن صوتك فى حرقة سكوتك
أخطى بهمومى وأنسى الخصام

★★★



نجمة شروقى

جايه بواخر المعونة
بالقمح جاية الينا
من الفرح لجل المئونة
انصبوا أفراح وزينة
دمع الصحارى فى خدودى
سطر ليالى الضحايا
بيعنى نجمة شروقى
والحب فى عيون صبايا
هاجرت وى اللى هاجر
وسط الهموم الصعيبة
حرت قلبى وزرعته
خضره مالقتشى مية
سيلت عشقى رويته
سبل حنانه فى عينيه

سجلتوا اسمي في دفاتر
ملعونة كنت الضحية
كان زندي عاشق وعشقي
يصبح لحبي مكفي
أزيح هموم الصحارى
أرويها من دم كفي
ترحل سنابلي في بواخر
الدنيا تشهد اليه
صعبة الحقيقة قولوها
قبل التاريخ لم يقولها
النهر يهدم جسوره ...
ولا حد يحد من جسوره
يطيح جميع الموانى
يبلعنا موجه في بحوره

***

البنـــايين

« أوبريت غنائى ؟

المجمـــوعة :

بينا .. بينا .. بيناً
العمل بينادينـــا
نعلى فى البنـــا
كل يـــوم مدينه
تـــزود مجـــدنا
بينـــا ايد فى ايـــد
عيـــد المجـد زيد
بكره النصر عيـــد
لشـــقانا وكـــدنا
بينـــا ... بينـــا ... بينـــا
بحبنا اللى طالع

بجهدنا اللى صـارع
جـوانا الشـقا
نعلى طـوبه طـوبه
فى الحـر وعز طـوبه
نخضر عمرنا
نصـارع السـحاب
نتحـدى الصـعاب
لو حتى فى العـذاب
لازم ننتصر
بعرقنـا وجهـدنا
بينـا ... بينـا ... بينـا
شيل ع الزند شيل
ميـل بالكتف ميـل
ارفع فـوق وعـلى
بالضحكه والزنابيـل
اليوم « م سقفليش »
بكره اللى جاى م سقفليش
لو كان ما يلحقنيش
شغلى معاه يصفق
ويقول حـكاوينا

بينــا ··· بينــا ··· بينــا

صاحب البيت :

يلى البنا صنعتك
طلــع العــلا مشــوار
واخدنا فى بســمتك
عليتنــا بالأدوار ··
ابنى وعــلى البنــا
واكشف لنــا الأسرار
عن حسن فى صنعتك
وحبــك المعمـــار
يلى بنيت بيتنــا
والجار ده جنب الجــار
م القلب حبيتنــا
ومعــاك أمانينــا
بينــا ··· بينــا ··· بينــا

البنـــا :

عشقت عمــرى الأمــل
والخــال ولــد خيــال

طول عمرى أحب العمـل
وأمشى عـلى الأحـوال
بنيت بيـوت البلد
ولـكل واحـد بيت
بعـد البنـا يسكنه
وأسـكن أنا ··· ؟
يا ريت ··· !
هاتـوا لنـا المـونه
نعمـل تراسـينا
العصر سـاعة الصفا
ع الشـوق ترسينا
تطير سـتاير الزمن
تضحك أسـامينا
بينـا ··· بينـا ··· بينـا

العمـال :

بشـقانا طـول عمرنا
بنسـاعد البنـا
بالحب وبجهـدنا
له قلبنـا غنى

رجاله من صغرنا
مهما تلوعنا
الزند يشيل الجل
والحمل ما يوجعنا
نتعب يروح التعب
لو نشكى يسمعنا
نحلم نشوف حلمنا
طالع حيطان البيت
بالحب يجمعنا
شاركنا فى حيطان السد
وبنينا بيت عبد العال
وسرحنا مع الترحيله
ووقفنا ع القنال
رجاله يابوى رجاله
طول عمرنا وياه شغاله
الرزق اليه بيقربنا
واللقمة معاه بتكفينا
بينا ··· بينا ··· بينا

البنـات :

بالقصعة يا بنـات

همـوا بالمونه شـويه

لمعلم بينادينـا

همـوا بالمـونه شـويه

وأغنى وردوا عليـا

على فرحة بكره وعدانى

منقوش على كفه أساميـنا

بينـا ... بينـا ... بينـا

الجميـع :

من أول دور احنا طلعنـا ... احنا طلعنـا

علينـا للعـاشر ورفعنا ... احنـا رفعنـا

كلمنا الشارع وندرنا

نبنى ونعمر بيت غيرنا

ما احنا كده عمرنا شـغاله

هنـا فى عمـاره ...

وهنـا فى عمارة ...

هيــــلا ·· هيــــلا ··

هيــــلا ·· هيــــلا ··

هيــلا ·· هيــلا ·· هيــلا

هيــلا نبنى فى بيت العيله

هيــلا ·· هيــلا ·· هيــلا

هيــلا نبنى فى بيت العيله

★★★

حمـار التتريب

علمنى الحب فى عيون الناس
انى أصـدق كل كلام الزيف
وأتشفع للأكاذيب
ما أنا قاسم الحب مع الانسان
ما أنا ساقى المبدأ بالأحزان
ما أنا كنت صديق الصدق
لابـد أصـدق بيـه
خضرت كلام الحب مع التواريخ
وأنا أكـدب ليـه
لو كل نجوم الليل مزروعة آهات
والأرض ان كان فى قلوبنا تبور
نزرعهـا مع الأيام بحرير للغير
تطرحنا العشق فى رمش العين
مجانين الناس لو تكدب

وأنا أكـدب ليـه
وصبحت أسير فى طريق مهجور
ولا أحبش حلـم الزور
والمـواويل ٠٠ ٠٠
عـلى حبـل غسـيل
والــريح زعابيب
وسـاعات أعاصـير
ولا أحبش أحلم شـمس الغـير
علمني الصدق وأنا كنت صغير
وأنا أكـدب ليـه
أتاريني بشيل فى أحزان الناس
وأعيش الحب لوحـدى
أنزف دمعى لوحـدى
بيعنى العشق مداس أيامى الجايه
بيعنى كلام الفجر وحلم اليوم الآتى
توهنى تحت بواكى ظنونى
وكأنى سقيت ورويت طول يومى
وكأن الهم مداس الأمس وداب
وكان الناس على طول النيل اخوات
أتعبد وسط تاريخ مرفوض

وكان الناس فى حياتى القبله
وكنت امام
على ناى الفجر وفرحة عيـد
ما أنا أصلى بحب العيـد
ما أنا طفل رضيع والشمس
محبـة وشـوق للنيـل
فى أحضـان الغيط ترويه بالضى
وكان الناس جسرين وأنا روحى
قنـايه فيـه
ولقيتنى هناك على شط لئيم
وبشـيل فى همـوم الغـير
وأصـحى الزرع ...
فى حضن الضرع ...
يصب حليب ...
تسقينى رموش زعابيب الخوف
حوالين المبدأ ارجع أطـوف
والضـلمة ازاى حتشـوف
وكفوف الناس ما داقتش الخير
م العام تستنى خط السير
وأنا قلبى جوه قرار البير سكير

ومازلت بقــول ··
وأنا قــد القــول ··
ما أنا أصلى بحب العشق ··
وأحب النـــاس
وأحب معاه صــوت العصافير
ومازلت بشيل م الدار للغيط
والليــل مواويل
وساعات موال بيصد الريح
وساعات فى هواه يحلمنى
الحلم التــانى أســير
مشاوير ·· مشــاوير
طــوابير ·· طــوابير
ولافيش غير قوله آه
وكانى بشيل فى زريبة البيه
ولقيتنى فى جوه دوسيه
مكتوب على أول جلده عليه

★★★

حــلاوة زمان

أوبريت غنــائى

على المسرح تدخل مجموعة من بيــاعى الحــلاوة بملابس رثة وعصى ملفوف عليها حلاوة وفى نهــايه العصى (خرافيش) ويلبسون طراطير فوق رءوســهم ويحدثون أصواتا وهم يدورون خلف بعضهم ويغنون :

البياعين :

حلاوة ٠٠ حلاوة ٠٠ حلاوة زمان
نلف ونجيلك فى آى مكان
ندور فى الشــوارع
نلف الحــوارى
نعلى بصوتنا ٠٠ حلاوه ٠٠ حلاوه زمان
يا ريت يا سامعنى ٠٠ يا ريتك يا سامعه
تجيبى فلوسك وتاخدى حلاوه
حلاوه حلاوه ٠٠ حلاوه زمان

نلف ونجيك فى آى مكان
حلاوه حلاوه ٠٠ حلاوه زمان
صناعة ايدينا فى آى مكان
فى بدروم فكيهــه
فى عشــة سطوحنا
فى جنب الفراخ
بمصنع حلاوه ٠٠ حلاوه زمان
نجيبها بترابهــا
بهاموشــها وناموســها
ووساخة ايدينــا
فى ســاعة عجينها
ماهو انتم بتوعنا
وحبــة عنينــا
وطبعــا آكلتوا ٠٠ حلاوة زمان
ودقتوا طعمها من ع العيدان
حــلاوة ٠٠٠ حلاوة ٠٠ حلاوة زمان
(طفــل يدخــل)

الطفــل :

عم ٠٠ عم ٠٠ حلو يا عم

أحد البياعين :

آخر حلاوه تاكلها ف حياتك
تجيبلك كلاوى
تجيبلك بلاوى وكبده وطحال
وتاخـدك من ايدك
تروح دنيــا تانيــه
ومخك يفــوتك
يروح ناحيــة تانيه
وتبقه فى جنان
وكله عشــانك
يهــاجر يفوتك
يخــاف م اللى جالك
مبريش مدغدش
وتصبح كســيح
وأمراض فى جوفك
تودى الضريح

الطفــل :

هاتلى بجنيــه

البياع :

فين الجنيــه

الطفـــل :

مفيش فيه فلوس
أجيبلك منين

البياع :

انده لماما تجيبلك فلوس

الطفـــل :

ماما ·· ماما ·· ماما ··
(تدخل الأم)

الطفـــل :

عايز فلـــوس

البياعين :

حلاوه ·· حلاوه ·· حلاوة زمان

الطفـــل :

تعالى يا ماما هاتيلى حلاوه

الأم :

دى حلاوه ايه دى آذيه
كلها أمراض باطنيه
وكمان أمراض معديه

الطفـــل :

هاتيلى حلاوه وبس

الأم :

وأنا موش حا أديلك فلوس
فيه جوه حلاوه نضيفه
وفاكهه فى التلاجه
أحســنلك تاكل منها
وبلاش تجيبلى العدوه
ده الشارع كله وساخه
يرضيك يا حماده تجيبلى
أمراض معديه لحـدى
وأروح فيهـا المستشفى
واتكون وحدك وآكون وحدى

الطفـــل :

أنا برضه أحب حلاوه
هاتيلى ياالله حلاوه
موش ساكت غير حلاوه

البياعين :

« يدورون على المسرح والطفل من خلفهـم والأم تخرج »

الجميع :

حلاوه ·· حلاوه ·· حلاوه زمان
دبق فلوسك حنيجى نزورك
حناخد فلوسك وتاخد خلاوه زمان
حلاوة ·· حلاوة ·· حلاوة زمان
« يخرج البياعون ويتحدث الطفل مع نفسه »

الطفـل :

حلاوه ·· حلاوه · حلاوه زمان
هاتيلى يا ماما ·· ياماما ·· ياماما
خســاره يا بابا
مشــيوا وفاتونى
وعايز حلاوه ··· حلاوة زمان
وامتى يجـونى
طب موش حا أروح
وأنام فى المكان ده
يلفوا عليــه
ويبصــوا يلاقونى
أقول موش حا أروح
هاتولى حــلاوه
حلاوه ·· حلاوه · حلاوه زمان

« يتثاءب ثم ينام بجوار الحائط
وتدخل مجموعة من الشياطين
معهم نفس عصى الحلاوة »

الشياطين :

حلاوه .. حلاوه . حلاوه زمان
يا نايم لوحدك .. ونايم جعان
أدى احنا جينالك ... وجبنا عشانك
حـلاوة زمان
اصحى وصحصح
وكل منها وافرح
يا نايم ونفسـك
تاكل وتشـبع
ولا حد شـايفك
ولا حد عارفك
وكل لما تشـبع
حلاوه .. حلاوه . حلاوه زمان
« الطفل ـ يتخيل »
فين الحـلاوه
فين الحـلاوه
هاتولى الحـلاوه
حـلاوة زمان

« يأخذ منهم ويأكل »
حلاوه لذيذة
منين جيبتوهالى

الشياطين :
ماهو انتــه عارفنا
دى صنعة ايدينــا
وجينا عشــانك
كل من دى حته
كل خدها منى
كل لمــا تشبع
لحــد النهــايه

الشياطين :
أجيبلك كمــان

الطفــل :
شبعت وتمام
لــكنى بادوخ
وحاسس بأنى
م عنتش باشوف
وجسمى بياكلنى

وبطنى ·· بطنى يا ماما
حوشـينى يا ماما
حاموت الحقينى
ياعينى عليـــه
خلاص انتهيت
بطنى ·· بطنى يا ماما
حاموت الحقينى
« يتخيل الأم وهى تدخل عليه وتتحدث معه »
أكلت الحلاوه ·· ليه يا حماده
تكسر كلامى ·· حتصبح كسيح
ومعنتش تشـوف

الطفـل :

خدينى يا ماما
حرام تفوتينى ·· هاتيلى حكيم

الأم :

« تضمه بحنان »
ح أجيبك يا روحى
حالا يجيلك
حماده يا غالى
ياعينى حجيبلك ·· حالاً حكيم

« تخرج وتعود بالحكيم ويقوم بالكشف عليه
وأثناء الكشف تظهر عليها نفس الاعراض »

الأم :

بطني حشــونى
وجســمى بياكلنى
حمــوت الحقونى
عنيه ·· عنيه ·· م عنتش باشوف
«الدكتور يترك الطفل ويقوم بالكشف عليها»

الدكتور :

انتى اتعــديتى
سببها الحــلاوه
خســاره خســاره
عديت ماما ليــه
وكلت الحلاوه
م تعرفش فيهــا
قذاره ووساخه
خلاص انته تفضل
عشان راح تموت
وماما ناخدها
دوغرى معــانا

عشـان نعالجهـا
وتفضل لوحدك ٠٠ لما تموت

الطفـل :

سيبوها جنب منى
دى ماما حبيبتى وحاسمع كلامها

الدكتور :

ناخدها نعالجهـا
تعالى معايا نروح العياده
وتاخديلك حقنـه

الطفـل :

ماما يا ماما حاسمع كلامك
بلاش تفـوتينى
حوشينى حاموت

الأم :

خلاص يا حماده
حبيبى يا حماده
حاموت يا حماده

«الدكتور يصحبها من يدها ويخرجان والطفل يحاول اللحاق بهم وهو يصيح ماما ٠٠ ماما

ثم يستيقظ من النوم يمينا ويسارا يبحث عن
أمه وينادى »

الطفــل :

ماما •• ماما •• ماما

الأم :

« تدخل مسرعة »

ايه يا حماده بادور عليك

حبيبى تعــالى

الطفــل :

خدينى يا ماما م عنتش حافوتك

وحاسمع كلامك

بلاش الحــلاوه

واوعى تفوتينى

« تدخل المجموعة الأولى وتردد نفس المقطــع
الأول وينسحب الطفل مع أمه هو يردد »

الطفــل :

حاسمع كلامك بلاش الحلاوه

وحشــه الحلاوه

حلاوة •• حلاوة •• حلاوة زمان

وحشه الحلاوه حلاوه حلاوه زمان

من القصيدة العربية

الصبح بادى وضيه يكشف ضلام الليل
أسيل دمايا يهوايا تسيل كنهر النيل
يزرعنى فى كل وادى على اللسان مواويل
أنشد شــعار حلمنا فوق السكك قناديل

حبتكم وأقرب ما فيكم بيكن عنى الايد
وجريت أوافى قدوركم وتهربو لبعيد
والبعد عنى رأيته أكيد وعند عنيد
وقلبى صـــلى فى دماكوا أوصل وريد لوريد

يا خال فتحتلك قلبى ابتسم وشى
وحبك معايا غطايا ودفا فرشى
وعشقتوا ليه بعدكم وخنتوا على عشى
وأنده عليكو يوماتى وانتو ولا تردوا
وبعيش وحيد فى الأذا وانتوا ولا تهشوا

كان قلبى لما اتهزم عرفتكم أعـداء
وعرفت فيكم الصديق ومنين يجينى الداء
ولما يوم اختلط ضاع الألف في الياء
ياسمينه طرحت وكان فرعها حنضل
ولما أعاد طرحها · تاهت الأسماء

اخوة فى المؤتمر وبدفا الأحضان
الحضن يشفى العليل ويستر العريان
لكن فى ساعة الخطر خوفى من اللى كان
لا ايد تساعد ولا كلمه تطيب خاطر
ويمكن ساعتها تكونوا بالعدوان

دفعت متى الثمن ابنى وشفيف عمرى
وقلت ان الزمن بيكو يعوضنى
ما عرفت ان الزمن يشغلكوا يوم عنى
فى حاجات كثير انما مخصوصة خصوصية
ولما ارتفع سهمكم دغرى انخفض سهمى

انتى اللى نايمه يا أمه
ولا احنا اللى مش صاحيين
انتى اللى مش فينا
ولا احنا اللى مش داريين

رفعتي سـيفك عـلى رقبتي
وده يبقى بأمر مين
أمر اللي خـان الصـباح
ولا أمـير الكدابين ..

كان جاى نـور امبـارح
والعـدو هـده
قفـل فى وشـه البيبان
شرده ورده ..

كان جاى ملـو الصـباح
والعـدو حاشـه
قفـل فى وشـه البيبـان
ضـلمه بشاشـه

مين اللى قالك تطلعي بـره
وتجيبى سـاعة الخطـر
وى العـدو وضره

مين اللى قالك تمشى من غيرى
طمعتى فيـكى العـدو
طيرتى وليف طـيرى

يا أمه ساعة الخطر
ما يلم غير ناسك
هم أساس البنا
وزند احساسك

وانتى متجمعة
ابنك له عم وخال
يدفعه بزنده القوى
عنك البطال

وانتى متجمعة
ابنك يشد الايد
يقف فى وش الأمم
ينهض لفجر جديد

دورت وسط الزمن
مالقيتش دفيه
بردان بدونك قوى
والكل خلى بيه

شيلى الحدود وافتحى
يدخل شقيقى عليه

حضنى يســيع بالدفا
أمة عربيــة ..

كان نص خوفى من العدو
لما العــدو جانى
وخــوفى كان منــكوا
فى نصى الثـــانى
ما عرفت طعم البكا من العدو
أما البكا منكو .. عيونى م آلمانى
ايه اللى خلاكوا كــده
وايه اللى آسانى
أنا جيت لقيتــه كده
اخــوة صحيح وعرب
وفى الانتســاب أمة
لكن لغتهــا الحــدود
خلتهــا بلا همــه
لا أب يحضن ولاده
ولا قعــده فى اللمه ...

★★★

دراســـــة

شعر العامية في هذا الديوان

بقلم: د. أحمد يوسف على

— ١ —

ربما كان امتداد تاريخ الشعر العربى المعروف — لدى المؤرخين — الى ما يزيد عن سبعة عشر قرنا من الزمان ، ميزة نعتز بها ونرى فيها ترسيخا لتقاليد شعرية صارت فى فترة من فترات تاريخنا معوقا من معوقات التجديد ، بل منطقة أسر دائم للقوى المبدعة • وهذا التاريخ الشعرى الطويل تاريخ نوعى بمعنى أنه تاريخ الشعر العربى العام لا تاريخ الشعر فى قطر من الأقطار ، وأنه تاريخ الشعر المكتوب باللغة المثال أو النموذج • وهذا يعنى أن ألوانا كثيرة من الابداع الشعرى سقطت فى مسيرة التاريخ الثقافى العام لأنها لم تكتب بهذه اللغة المثال أو النموذج وما وصل الينا من هذه الألوان ان هو الا ما تسرب من اناء محكم مملوء بسائل غال وثمين • وحتى فى عصور الضعف الثقافى واللغوى ظلت الملكات واقعة فى أسر النماذج القوية أو الضعيفة المكتوبة باللغة العربية المثال التى أعنى بها اللغة التى لا نقضى على منوالها شئون حياتنا ولا نعبر بها عن وجداننا اليومى وما يعتريه ولا نتحدث بها فى المحافل العامة الا حديثا مخلطا يكشف عن بعدها عنا وعن مثاليتها المفارقة •

وفى عصرنا الذى نعيشه لم يعد من المقبـول فى أية لغة حية أن يكون لهذه اللغة مستوى واحد ، يتناوله كل المعبرين بها عن نواحى حياتهم وأنشطتهم بل أصبح للغة الواحدة عدة مستويات ترتبط بالعديد من الفئات الاجتماعية وهى فئات ذات أبعاد ثقافية متنوعة تنعكس فى لغتها : مفرداتها ـ تراكيبها أصواتها ، صورها • ومن ثم لم يعد أمام الشاعر أو الـكاتب الا ان يدرك ذلك فيعكسه فى كتاباته ان كانت شعرا او قصصا او مسرحا • وأصبح مدار عمل الناقد ألا يدين الشـاعر أو الكاتب لأنه فارق اللغة المثال فى موطن من المواطن بل أن يبحث عن جوانب الفن فى العمل المنقود انطلاقا من أن لغة الفن ومنه الشـعر لغـة مفارقة متجـاوزة بالضرورة بغض النظـر عن مفرداتهـا ، وأصـواتها وصيغها وتراكيبها • أقصد ان كانت هـذه المفردات والأصوات والصـيغ والتراكيب تنتمى الى نظام اللغـة المثـال أو لا تنتمى • وفى هـذا الاطار يأتى « شـعر العامية » ويأتى السؤال عنه : هل هو شعر ؟ كما نسال هذا السؤال ونحن بصدد الشعر المكتوب بالمستوى المثالى من اللغة • أى أننا لا ننظر الى كليهما نظرة تكشـف عن تباين القيمة بينهما • بل نظرة متساوية • فكلاهما شعر ان توفرت فيه سمات الشعر ومن ثم فلا ضرورة ـ فى رأيى ـ لأن نسمى الشعر العامى بهـذا الاسـم والشعر الفصيح باسمه لما تحمله هذه التسمية من تعال لا مبرر له • ومن مغالطة أصبحت مكشوفة •

والديوان الذى بين أيدينا ـ مراكب خوف ـ ديوان مكتوب على نسق مستوى من مستويات العربية ، هـو لغة الحياة اليومية التى يستخدمها كل الأفراد فى الوطن الواحد ـ مصر ـ وهذا اللون من الكتابة يعد مغامرة فى واقع ثقافى مازالت آذانه مبرمجة على هوى الفصحى ـ وان كانت عواطفه لا تنكر أن تكون لغة الحياة اليومية لغة شعرية ـ بدليل ما يفرزه واقع النقد الأدبى ٠٠ فليست هناك دراسات تتجاوز الآحاد أو العشرات عـلى أكثر تقدير تهتم بشعر هـذه اللغـة ، وليست هنـاك ندوات أو أمسيات تحتفى بديوان من هذا الشعر مقابل الندوات الكثيرة والأمسيات فى احتفالات كبيرة بالشعر الآخر ، على الرغم من أن هؤلاء النقاد أنفسهم يرفعون لواء حرية التعبير والتفكير وينتصر أغلبهم لقيم العدل والمساواة ويستمع الى أعلام هذا اللون الشعرى العامى، لكنه يفقد قلمه حين يتوفر حماسه أو يفقد ثوريته حين يجد قلمه ٠ ومن ثم ظل الشعر العامى لونا أدبيا يحتاج الى تأسيس نقدى يكشف عن تاريخه ونماذجه وأساليبه وما فيه من قيم ورؤى فنية وثقافيـة كما يكشـف عن طبيعة هذا الشعر وصلته بالنسيج الثقافى العام ٠

و « مراكب خوف » ديوان من هـذا الشـعر يضم عددا كبيرا من القصائد الغنائية التى تصل الى سـبع

وعشرين قصيدة ومحاولتين فى البناء الدرامى المستوحى
من التجربة الجماعية للشعب المصرى احداهما «او بريت
البنايين » والأخرى « حلاوة زمان » • والقصيدة
الغنائية التى نقصدها ليست تلك التى يغنيها فرد او
مجموعة على لحن من الألحان ، وانما هى القصيدة ذات
التراب متعفرة » والموت حدث قديم جدا جديد كل
الجدة ، يوقظ فى النفس كل مشاعرها المتباينة
المتضاربة حزنا على من رحل ، وعلى مصير من يعيش ،
وأن المسافة بين الميت والحى مسافة قصيرة جدا • ان
الصوت الواحد التى تترجم مجموعة من المشاعر
والانفعالات ازاء حدث بعينه أو معنى أو قيمة أو
رمز شخصا كان أو جمادا ، ومن تم فهى قصيده ذاتيه
تمثل رؤية جمالية فردية للذات الشاعرة فى زمن ما
ومكان ما ويمكن أن نميز فى هذه القصائد الغنائيه
بين هم ذاتى ينتاب صاحبه وهم قومى • اما الهم الذاتى
فمثله « انسان سراب » قصيدة تلتمط حدثا يعد توأم
الحياة • الموت • موت الأب الذى مازالت « جبته وسط
توقف عندها العقل لا يملك أن يفسرها هذا التامل
العقلى قد يخلق أحد شعورين فى الانسان اما أن يتحدى
المجهول الموت فيبنى ويعمر ويشيدها ما يضمن خلوده ،
واما أن يتوارى وينكمش داخل ذاته وحينئذ يصير
سرابا أو يصير أمل التعلق بالحياة كالسراب •

ان وقفة القصيدة عند حدث الموت ليست وقفة

جديدة • ان الجيد منها رسم صورة الأب الذى لم يهزمه الموت بل مات واقفا :

الأب لسه جبته وسط التراب متعفرة
يسقى العرق كل الشجر
يخضر فى عيون الصحاب
ينسج ضلوع الأب بسمة للحياة
الأب مات ؟
لكنه راجع ينسج الأحرف كلام
وفى النهاية كل شىء راح يتوجد
وسط الزمان

أما الهم القومى فتمثله قصيدتان بشكل خالص : « رسالة من لبنانى » و « من القصيدة العربية » الاول تقدم رؤية شهيد لبنانى لما كان يحدث فى لبنان فى الحرب الأهلية • شعب يقتل نفسه :

كداب أنا يا أحباب لو قلت
مش ذنبى
الأمر جانى كده
الضرب مش فى العدا
الضرب فى بلدى

أما الثانية فتتناول الموقف العربى من مصر فتره القطيعة ، وكيف أضر هذا الموقف بالأمة العربية كلها ، بالاضافة الى ما فيه من تنكر لكل ما قدمته مصر للشعوب العربية :

يا خال فتحت لك قلبى وابتسم وشى
حبك معايا غطايا ٠٠ ودفا فرشى
عشقتوا ليه بعد كم وختوا على غشى
باندهـ عليكوا يوماتى وانتوا ولا تردوا
باعيش وحيد فى الاذى وانتوا ولا تهشوا

وهـذا الديوان بما فيـه من تصوير الهم الذاتى والهم القومى ، يستقى مادته الانسانيه من عالم رحب شـديد الاتسـاع ٠ انه لا يضرب فى عالم الذاكـرة الشعرية ، فيتحدث عن الحب المـوروث فى الشـعر ، ولا عن نماذجه ولا يقدم صـورة المرأة التى صـاغتها التقاليد الشعرية ، أو يتحدث عن الموت بوصفه نقيض الحياة المتمثل فى كل مظاهرها الحية والجـامدة بحيث يكون فى صورة رثاء لعـزيز أو حبيب رحـل أو بكاء لمكان تفرد من بين بقاع الأرض فى نفس الشاعر ، أو يتحدث عند همـوم فكرية مفارقة للـواقع الاجتمـاعى الحى ٠ ان هذا الديوان لا يستمد مادته من هذا المعين على الاطلاق انه يستمدها من التجارب الانسانية المرئيـة

الملموسة فى حياة الانسان المصرى البسيط : الفلاح ـ العامل • « الصنايعى » بنت البلد ومن المشاعر الفصرية العفوية فى حياة هؤلاء : الخـوف ـ الحب ـ الحنـان وارتباط هذه المشاعر بتحولات الشمس من شروق ، وغروب ، ونور واشراق ، وظلام ، وانعكاس ضـوئها على بشرتهم المتعددة الألوان بتعدد المشاعر والانفعالات ـ والطموحات والاحباطات والنجاحات ومن دورانها فى الأفلاك الذى يخلق فى هذه المشاعر الاحساس بالزمن والرغبة الحقيقية فى التواصل والترابط ازاء ادراك حقيقة الوجود المفزعة والمفرحة فى آن واحد • من كل هـذا الخليط تتبـدى صـــوره فى « حضنين حنـان » و « العريس » و « شـلة الانس » و » أحلى حـورية » و « ناعسة » و « حمار التتريب » و «سناكى الاشول» و « غنوة فلاحى » و « الكلمة والسقالة » وغيرهم •

وهذا الاختيار كان له مغزاه فى بناء القصيدة ، اذ جاءت أقرب الى أغنية شعبية أكبر ما يميزها التلقائية والعفوية وهما سمتان يجعلان منها لحنا يشعر كل من يغنيه أنه صاحبه ، يعبر عن وجدانه الفردى من حيث أراد أن يكون لحنا فرديا ويعبر عن الوجدان الجماعى من حيث أرادت الجماعة أن تكون هذه الأغنية لحنهـا الجماعى الذى تردده فى حصادها ان كان وفيرا مشبعا، وفى حالة فقرها واحتياجها حينئذ يكون «غنوة فلاحى»

عود السريس محنى ومتحنى بخوفه
ليالى الحزن فى كفوفه
يا حيرته ·· ياكسوفه
قدام صحاب الأرض الفلاحين
آه يا عود الدره يا مزعتر
واقف ومتكدر

وتتحـول هـذه الأغنيـة فى الوجـدان الفـردى والجماعى على السواء الى تميمة سحرية تجلب الخير ، وتدفع الشر ، وتطـرد النحس ، وتجعـل الرزق وفيرا لا على صاحب هذه التميمة ، فما صاحبها الا حامل المفتاح المؤتمن عند جماعته التى ينعكس عليهـا فرحه وغناه نفسيا كما ينعكس عليها فرحه فرحا عفـويا تلقائيـا يشبه فرحة الجائع عند لقائه بالأكل أو فرحة الطفـل المحروم من أمه بلقائها · وتتبدى هذه التميمة السحريه فى « صرة الكلمة فى المنديل » فبلادنا تطول فيها شهور الصيف أكثر من شهور الشتاء · كما يكثر فيها العمال الذين لا يعتمدون على أرض يملكونها ولا على آلة فى مصنع ، وانما يعتمدون على سواعدهم الفتية فى مواجهه مسئولياتهم · وهؤلاء لا يفرقون بين ساعات القيظ فى العمل وسـاعات الظل الـوارف · ان كل ما يعنيهـم التقاط فرصة العمل ومن ثم فزادهم الحقيقى أغنيتهم ـ الكلمة ـ واعتقـادهم فى أهميـة دورهم ووظيفتهم

المتصل باعتقاد أكبر فى المطلق الذى يرزق الفرد من حيث لا يدرى ولا يحتسب • ومظهر هؤلاء على الرأس هو غطاء الدماغ والجبهة ورداء بسيط يستر عــورة الجسد ويكشف عن السواعد القوية •

هذه الصورة صورة العمل لا تضم هؤلاء العمــال فقط بل تضم الفلاحين البسطاء الذى يفلحون الأرض ولا يملكونها فقط وهؤلاء وهؤلاء يغذيهم فى شــقائهم الموروث الجماعي من الكلمة التى جعلها الشاعر هنــا

« الكلمة والسقالة »

أصر الكلمة فى المنديل
أبو ورده المحلاوى
وأطلع بيهــا ع السلم
تقوينى ••• تشــد العزم
وتدينى غنا مواويل
وف الطلعــة
وف النازلة
عــرق بيســيل
بيرسم فوق خدود بنتى حمار العز

فالكلمة هنا أساس الصورة التى احتواها المنــديل المحلاوى المعصوب على الرأس والجبهة • كلاهما يشــد

من أزر صاحبه الذى يترجم احساسه بهذه الكلمة الحافز والغاية ــ الى عرق يسيل نراه لونا أحمر على خدود البنت وعلى « مراتى ودى مرايتى » كما نراه صورة جميلة غيرت منظر البيت مأوى هذه الجماعة •

هذه التلقائية فى بناء القصيدة التى استمدت مقوماتها من الموروث الشعبى الحى فى بيئة بسيطة العمال والفلاحين هى التى جعلت منها اغنية متباينة الألحان ، متفاوتة فى تراكيبها بين الجمل القصيرة ، والجمل الطويلة • بين الصيغ ومترادفاتها والصيغ ومتجانساتها من حيث الشكل • فالمعروف أن الأغنيه الشعبية تكتسب طابعها اللحنى من طريقة آداء كل جماعة لها فى اطار المناسبة والموقف كما تتعرض للاضافة اليها والحذف منها ، والتطويل أحيانا والتقصير أحيانا أخرى •

ولو أخذنا مثالا على ما نقول أغنية من هذا الديوان مقارنة بأغنية أخرى لوجدنا ان هاتين الاغنيتين هما « العريس » و « الكلمة والسقالة » التى قدمنا منها الشواهد السابقة • فالأغنيتان تحتفلان بالعمل والعمال • تتخذان من الكلمة وسيلة وغاية • وسيلة الى العمل وغاية تتمثل فى تقدير المبدعين بالكلمة للعمل • والكلمة والفعل أو العمل توأمان لا ينفصلان ليس فقط فى موروثنا الشعبى الحى النشط الفعال ،

بل فى موروثنا الحضارى الايجابى بشكل عام نجد لهما تجليات واضحة فى نصوص دينية «كن فيكون» و « فى البدء كانت الكلمة » و « مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة » ومقابلها «مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة» وفى نصوص فنية « لوحات الرسم التى تتخذ من تشكيلات الكلمة دليلا على جدوى الحياة والأحياء خاصة فى الفن الاسلامى » وفى ارتباط الكلمة بالمناسبات الحقيقية فى حياة الانسان • وفى أحكام العدالة الكلمة التى ترجح كفة على أخرى ويبنى عليها الثواب والعقاب •

فى « الكلمة والسقالة » صارت الكلمة التميمة السحرية عرقا سال لونا أحمر على خدود البنات وعلى المكان « البيت والصحاب » وفى « العريس » صارت الكلمة الأغنية جزءا مفتقدا يبحث عنه صاحب العرق والجهد الذى لا تشعر به طلائع جماعته الذين انفصلوا عنه ربما لأن رؤيتهم الفكرية الوظيفية تغيرت حسب تطلعاتهم الجديدة المرتبطة بصعودهم الطبقى فى واقع متغير • على الرغم من أن طابع بلدنا كلها تقدر الغناء جزاء « للعرقانين » :

وبلدنا بتحب الغنا
وياما فيها مغناويه
ما غنوا ليه
أو عرفوا حروف الكلام

ولا شموا ريحة العرق
ولا عرفوا شيال الغلق
ولا حلموا مره بالغموس
ده كان زمان فى عمرهم ٠

ولأن احتفال الأغنيتين هنا هو احتفال بالعمـل ، فان هـذا الاحتفـال قد ترك أثره فى لحنيهما ، ففى « العريس » الخيط الانفعالى الواضح هو رنة العتاب والشجن المنبعث من اعتقاد التقدير ، هـذا الخيط هـو نفسه نجده سببا فى توالى الجمـل المتوسـط بايقـاع سريع ، وهذه الجمل جاءت على نمط واحد تركيبـا :

الفعل + الفاعل + المفعول (المركب من مضـاف
الماضى الضمير ومضاف اليـه)

فاستخدام صيغة الفعل الماضى هنا مرتبط بالاحساس بالافتقاد ٠ ان هناك عطاء لا يقابل بجزاء من اى نوع فى ظل وجود الجماعة التى تمرست فى جزاء المحسنين بالثـواب كمـا أن اسـتخدام هـذه الصيغة ارتبط بالانفصال بين « المغنـاوية » وبين « العمـل » أو بين الجزء والعمل أو بين « الكلمة والفعل » كما أن تكرار هذه الجملة النمطية أو الأغنية قد ساعد بايقاعه عـلى الايحاء بهذه المعانى ٠

أن هذا الخيط الانفعالى الشفيف يظل هو الخيط

الأساسى الذى يؤثر فى ايقاع هذه الأغنية ولحنها الذى يبدو من تكرار الجملة النمطية كما يبدو من التقابلات بين المدينة التى تخفى عن « العريس » العامل الابتسام فيبدو وجهها مظلما من الحزن وبين هذا العامل صاحب الكهرباء ويتجسـد هـذا التقابل فى المعنى فى هـده الأمنية :

امتى أشوفك يا مدينتى زى
ما انت فى عيونى
مراية عشب فى وشها
أشوفنى سايق مركبى
وف دفتى
يبقى الولاد البوهيجيه
باصـه لفـوق
فوق السـما

أما فى « الكلمـة والسـقالة » فان الترابط بين الكلمة والفعل قد أثمر لا أمنيات كما فى « العريس » بل نتائج ايجابية ملموسـة ـ لذلك نجـد المفارقة بين الحلم فى « العريس » .

ولا شافنى مره مغنواتى
مد ايده وهزنى وضمنى
لصدره . أحلم بالأمانى مع السكات

ولا شفتنى جـوه الحروف

تسألنى عابر ولا ضيف

.. .. ..

بحلم كثير بحلم لكم وأنسى الآهات

وبين تحقق الحلم فى الواقع فى «الكلمة والسقالة» فصار :

يبان الخير على بيتنا

وع البوابة والشبابيك

عـلى مـراتى

ودى مرايتى

وع القعدة فى صحن الدار

وقد ترك هـذا الترابط أثره عـلى ايقاع هـذه الأغنية التى لم يغلب عليها تكرار الجملة النمطيـة ، بل تنوع ايقاعها بين الصيغة ومرادفها مثل : « تقوينى ··· تشد العزم »

وتدينى غنا مواويل »

ف « تقوينى » هى دلالة « تشد العزم » والعكس صحيح كما أن « الغنا » من ألوانه « المواويل » · وهى من «الغناء» وبين الصيغة ومقابلها مثل : وف الطلعة ×

وف النازلة وبين الصيغة ومجانسـها : « عـلى مراتى ودى مرايتى »

وفى « يبان الخير على بيتنا
وع البوابة والشبابيك »

وبين الفعل وصورته فى مثل « وتمشى بين بنـات الحتة تتعايق » وفى الحركة المرتبطة بغياب الشـمس « تبان الوقفة ع السقالة »

من بـــدرى
لحد الشمس م تسافر

ومن ثم نجد أن القصيدة الأغنية فى هذا الديوان قد استمدت مقومات بنائها من التجربة الشعبية الحيـة فى أصولها المتجددة المستمرة فى عطائها عنـد العمال الصغار البسطاء والفـلاحين الذين ربطـوا وجـودهم باتصال حميمى بترابالأرض «الأب مات ـ ولسه جيته وسط التراب متعفره » وعند أصـحاب المهن والحـرف الصغيرة المتعطشين الى بقعة ظل ولحظة من الأمان ومدد من الصحة يصل بهم الى المحطة الأخيرة • وعند أشواقهم البسيطة فى الحب والعاطفة العميقة فى قلوبهم البسيطة فى مفردات التعبير عنها بما فيهـا من مفـارقات لاذعة كاشفة عن التفاوت الطبقى فى المجتمع وعن التفاوت

بين القرية والمدينة ذلك التفاوت الذى صاغته اهزوجه شعبية دالة على كثير :

يا لفلاح ويا لفلاح
الفلاح ليلة خــدنى
على وش الحش وقعدنى
الشرشرة ضاعت منى
قال لى ياهيه ، يا عمرك راح
يا لفلاح ويا لفلاح
البندارى ليلة خــدنى
ع السرير وقعدنى
طبق الورد وقع منى
قال لى فداكى وكلى تفاح
يا لفلاح · ويا لفلاح

لقد نبعت قصيدة هذا الديوان من هذا العالم الذى ألبسها ثوبها بعد أن منحها وجودها ، فجــاءت اغنيــه شعبية دالة أو جاءت أقرب الى هــذه الأغنية ومن تعبر عنهم من الناس العمال والفلاحين والبسطاء ·

وأهم ما يميز هؤلاء هو ارتباطهم بالأرض بمعناها القريب المكان الذى يحيون به وعليه · وبمعناها الأكبر الوطن · والكلمة / العمل الحب / الخوف · رباعيــة

تنظيم أغنية واحدة يمثلها هذا الديوان عـلى اختـلاف قصائده وموضوعاته • هذه الأغنية شاغلها الأول هموم الوطن منسوجة بهموم الانسان وأحلامه وآلامه • ولذلك تبدو صورة الوطن فى قصائد الديوان فى كل أغنيه من أغانيه ، تبدو مع الكلمـة التى تتزاوج مع العمـل ، ويناقضها الخوف الذى يدور بينها وبينه صراع عنيف• تلجأ فيه الكلمة الى ارتداء الأقنعة لكن الاختيار الانسان يحسم هذا الصراع اما مع الخوف واما بكشـف الاقنعة عن الكلمة فيكون معها :

البحر ح يقضيك يا خوف
يا جبن ياخرس اللسان
يقضى أو ما يقضى
أرميك فيـه تعـدى
بعيـد بعيـد عنى
ولا ترجع يا خوف تانى
مدفونة ايدى فى العفن
والكلمة طالعة م اللسان
متبرقعه مترقعه
طالعة بمليون شكل
امتى الجبين يتعرى
تطلعى بـره

في شكلك الانساني
امتى ؟

لكن الايمان بالكلمة الصادرة عن موقف صادق يظل يراود أحلام الانسان الشاعر في هذا الديوان لاعتقاده أنه يغني للبسطاء الذين يتطلعون الى فجر جديد يكون مبعثه على أيدي هؤلاء الذين تصدوا لحرية الرأي وحرية الكلمة . من هذا المنطلق ارتبطت الكلمة بالصلاة وببلال والمئذنة وبالفجر والهلالية ، وهي رموز تتجاوب مع الحلم بصورة الوطن المنهوب :

م الديابة السعرانين
م الكروش وم القصور
من ملايين اللصوص

وقد استدعى الشاعر صورة الأم رمزا للوطن لتلتقي برموز الكلمة بلال والمئذنة والفجر والهلالية ، واشار الى عرابي زعيم الفلاحين لتتجادل هذه الرموز وتتضافر على امتداد أغنيات الديوان فتصنع صورة الكلمة الوطن أو الوطن الكلمة ، وتنتفي صورة الوطن الخوف . فتصبح حركة الوطن :

كما كان عرابي في الميدان
يطلع كلامه كالأدان

مرتبطة بالكلمة الفعل والاثمار :

معانيها هلاليــة

فى عز الليل ملاليه

وصوت أحلى من الكروان

يغنى يقــول

الهى أكون أنا مادته

بلال حــر فى

يصحى الفجر من فوقى

يطل الفجر قبل الفجر بشويه

يزف البشرى للعالم

ان هذه البشرى تشرق من تعانق « أدان » عرابى مع صوت بلال ، ويحدث من تعانقهما صورة الــوطن الحلم :

يوم م أشوفك فى الحوارى

وفى الكفـــور

عزم فى ايدين الرجال

بسمة فى عيون العيال

لقمــة كافيــة

هــدمة وافيــة

للعيال البوهيجيه

الورشجية
الخياطين

.. .. ..

.. .. ..

وانت توب العز فينا
دا احنا يامه أهل مصر
كل مصر .

— ٣ —

ومع أن هذا الديوان جاء مرتبطا ارتباطا حميما بالموروث الشعبى فى عالمه الانسانى البسيط ، فان الملاحظ على لغته أنها لغة مالت الى اختيار كثير من مفرداتها من مستوى لغوى لا يدور كثيرا على السنة كائنات هذا العالم وهم كما صاغهم الشاعر العامل البسيط والفلاح والصبية والأشول والبوهيجى والخياط والورشجى وغيرهم من بائعى الحلوى والبنائين . والأمثلة على ذلك من قصائد الديوان كثيرة ، فلو قرأنا كل قصيدة لما أخطأت العين مفردة أو مفردات أو تركيبا أو تراكيب تنتمى الى مستوى اللغة المكتوبة لا الشفاهية . وهذا فى حد ذاته ليس عيبا ولا منقصة لأن الشاعر أولا وأخيرا رجل مثقف ثقافة أغلبها ينتمى الى تراث

اللغة المكتوبة لا اللغة الشفاهية ، وهذا ليس ذنبه ، بل ذنب الموقف المعلن فى كثير من جامعاتنا التى تنهض بتدريس الادب والموروث الثقافى المكتوب وحده دون الموروث الثقافى الشعبى معتقدة أن هذا الجانب من الثقافة غير جدير بالدرس ولا بأس بكون وسيلة للحصول على درجة علمية • وغاب عن وعى أصحاب هذا الموقف خطورة هذا اللون من الثقافة ، وتوفر كثير من البيئات العلمية فى أرجاء المعمورة على دراسته وفهمه لانه المدخل الحقيقى لفهم حياة الشعوب •

كما أن الشاعر أولا وأخيرا يصدر عن رؤية فردية للكون والقيم والأشياء لولا وعيه الخاص بهذا اللون من الابداع الشعرى وبتراثه واعلامه فى القديم والجديد على السواء •

ولا تعنى ملاحظتنا هذه أن المزاوجة بين مفردات العامية الشفاهية وبين مفردات اللغة المكتوبة امر مرفوض فى الشعر من هذا اللون ، ولكن نقصد أن اختيار الشاعر أشخاصه وعالمه الذى يصنعه ويستوحيه ويصوره ، يجعل معجمه الشعرى نابضا باستمرار بنبض هذا العالم ، وليس هناك أقوى من اللغة شىء عند الشاعر يمكن أن يصور هذا النبض تصوير لغته هو ، وقد نجح شاعرنا فى استلهام مفردات عالمه الى حد كبير ، ونأمل أن نقرأ له تجارب جديدة أكثر جدة وأكثر كشفا •

فهـرس

الموضوع	الصفحة

الموضــوع | الصفحة

٢٤٩

صدر من هذه السلسلة :

١ ـ شوارع تنام من العاشرة	(قصص)	أحمد محمد حميده
٢ ـ باب الريح	(قصص)	نبيه الصعيدى
٣ ـ حكاية عروسة البحر	(شعر)	حجاج الباى
٤ ـ الدم وشجرة التوت الأحمر	(رواية)	محمد عبد الله عيسى
٥ ـ وقائع موت الجياد	(شعر)	عصام الغازى
٦ ـ الشاطر حسن .. يخيب	(قصص)	عبد المنعم الباز
٧ ـ .. وعائد اليك	(شعر)	المنجى سرحان
٨ ـ مهزلة عائلية	(مسرحية)	جمعة محمد جمعة
٩ ـ قصاصات حب	(قصص)	اسماعيل على
١٠ ـ تاريخ يؤرقه الظمأ	(شعر)	مشهور فواز
١١ ـ بقايا انتظار	(قصص)	عبد الفتاح منصور
١٢ ـ اعدام قيس بن الملوح	(مسرحية)	محمد عبد العزيز شنب
١٣ ـ تقرش الدم	(رواية)	رجب سعد السيد
١٤ ـ تأملات فى وجه ملائكى	(شعر)	عبد الله السيد شرف
١٥ ـ الصعود الى القصر	(قصص)	مصطفى الأسمر
١٦ ـ اغتراب ..	(شعر)	ناجى عبد اللطيف
١٧ ـ والفجر	(قصص)	جمال نجيب التلاوى
١٨ ـ فيضا يكون العشق	(شعر)	عبد المجيد أحمد
١٩ ـ حكاية بنت الضحى	(قصص)	خيرى عبد الجواد
٢٠ ـ خديجة بنت الضحى الوسيع	(شعر)	سماح عبد الله
٢١ ـ فارس آخر زمن	(مسرحية)	حسن شلنده
٢٢ ـ شهرزاد	(شعر)	نجوى السيد
٢٣ ـ من ثقب الحزام	(قصص)	محمد عويضى

٢٤ ـ العطش (قصص) فاروق الأفندى
٢٥ ـ الزحمة (شعر) نصر الدين رحمى
٢٦ ـ تداعيات العشق والغربة (شعر) صلاح والى
٢٧ ـ السيف والوردة (قصص) حسن الجوخ
٢٨ ـ رحيل م.م (شعر) مهدى محمد مصطفى
٢٩ ـ تراب على وجه القمر (قصص) رشدى أحمد معتوق
٣٠ ـ بلغنى أيها الملك (مسرحية) فتحى فضل
٣١ ـ الديك فى السيارة (قصص) محمد السيد سالم
٣٢ ـ أبناء النهر (قصص) على عيد
٣٣ ـ وحتما سيعود (مسرحية) أحمد أبو سديرة
٣٤ ـ بقايا شموع (شعر) محمد فرج
٣٥ ـ بيت آل شحات (مسرحية) جمال فاضل
٣٦ ـ الليلة .. نحكى (مسرحية) مجدى الجلاد
٣٧ ـ وجه العالم (قصص) سعيد عبد الفتاح
٣٨ ـ فصل من التاريخ الخاص (شعر) حزين عمر
٣٩ ـ النورس (قصص) ابتهال سالم
٤٠ ـ فصول من كتاب الليل (شعر) فؤاد سليمان مغنم
٤١ ـ رجل فى الظل (قصص) عبد الفتاح يونس
٤٢ ـ الجلوس خلف الأبواب (مسرحية) محمد الشربينى
٤٣ ـ التائهون (قصص) كاميليا كمال الدين
٤٤ ـ العيون الملهمة (شعر) محمد محمود عبد العال
٤٥ ـ قمر بوبا (قصص) ابراهيم فهمى
٤٦ ـ الميلاد وحكايات الخريف (شعر) يس الفيل
٤٧ ـ الرقص فوق البركان (قصص) حسين البلتاجى
٤٨ ـ موسم زرع البنات (شعر) كوثر مصطفى
٤٩ ـ تنويعات على رأس رجل محبط (قصص) عزت عبد الوهاب

٥٠ ـ ازهار برية (شعر) عبد الشافى داود
٥١ ـ انتظار (مسرحية) محمد فكرى
٥٢ ـ ورقة من بطاقتى (شعر) النبوى سلامة
٥٣ ـ ماسار (مسرحية) أنور جعفر
٥٤ ـ الخيل والليل وزهور البنفسج (شعر) محمد هاشم
٥٥ ـ طائر الحب (قصص) اسماعيل بكر
٥٦ ـ الخروج واشتمال سوسنة (شعر) عبد الناصر هلال
٥٧ ـ العاشقون (قصص) نعمات البحيرى
٥٨ ـ طالعين لوش النشيد (شعر) طاهر البرنبالى
٥٩ ـ أرجوكم ارحلوا (قصص) جمال بركات
٦٠ ـ آخر ما قالته الملكة (شعر) طه حسين سالم
٦١ ـ عيون الدهشة والحيرة (قصص) محمد عبد الله الهادى
٦٢ ـ نور النار (شعر) فؤاد حجاج
٦٣ ـ عندما جاءت الأمطار (رواية) ابراهيم محمود حمدى
٦٤ ـ أغنية أولى (شعر) عماد غزالى
٦٥ ـ للمدينة وجه آخر (قصص) زكريا السيد عبيه
٦٦ ـ خلف جبال الشمال (شعر) اسماعيل أبو زيد
٦٧ ـ من يضحك كثيرا (قصص) هشام قاسم
٦٨ ـ قلبى وأشواق الحصار (شعر) عيد عبد صالح
٦٩ ـ يوميات خلوة (قصص) خالد الصاوى
٧٠ ـ النبوءة (شعر) هشام أبو زيد
٧١ ـ قبل الخروج من الطابور (قصص) سعد عبد الحميد
٧٢ ـ لبلابة فى القمر (شعر) مصطفى النحاس احمد
٧٣ ـ من ديوان العشق (قصص) سمير فوزى

٧٤ ـ كائنات فى انتظار البعث	(شعر)	محمد السيد اسماعيل
٧٥ ـ ارخص الدموع	(قصص)	السيد الجندى
٧٦ ـ شوقا اليك	(شعر)	سعد عطية
٧٧ ـ الولوج فى دائرة التيه	(قصص)	معصوم مرزوق
٧٨ ـ قدمت للحب استقالة	(شعر)	ياسر قطامش
٧٩ ـ الآخرون واغنية لضحى	(قصص)	سيد عبد الخالق
٨٠ ـ الدق ع البيبان	(شعر)	محمد صابر مرسى
٨١ ـ رائحة الزهور البرية	(قصص)	صالح الصياد
٨٢ ـ مسافة للحلم	(شعر)	مؤمن احمد
٨٣ ـ فوق شجرة ما	(قصص)	ناهد عز العرب
٨٤ ـ عناقيد الشمس	(شعر)	رجب الصاوى
٨٥ ـ مربط الفرس	(مسرحية)	سليم كتشنر
٨٦ ـ سندريلا واحلام سندباد	(شعر)	محمد عبد الرازق زهيرى
٨٧ ـ المصفقون	(قصص)	حمدى البطران
٨٨ ـ ندهة من ريحة زمان	(شعر)	سمير الفيل
٨٩ ـ حلم اطفال	(قصص)	خيرى السيد ابراهيم
٩٠ ـ صفحة من كتاب العشق	(شعر)	محمد العتر
٩١ ـ صباح فى المخيم	(قصص)	سناء محمد فرج
٩٢ ـ حال من الورد	(شعر)	عبد الحكم العلامى
٩٣ ـ الأشجار تعرف الحزن	(قصص)	عبد الحميد الفداوى
٩٤ ـ خروجا على النص	(رواية)	فراج عبد العزيز
٩٥ ـ ثقب فى جدار الذاكرة	(قصص)	أمين الصيرفى
٩٦ ـ ٣ الحان من عيونك	(شعر)	محمد الغيطى
٩٧ ـ الحياة مرة أخرى	(قصص)	د. بدوى مطر
٩٨ ـ فى انتظار الشمس	(شعر)	أحمد محمود مبارك
٩٩ ـ يوميات النبأ العجيب	(قصص)	سمير المنزلاوى

١٠٠- ليالى الحب والغربة (شعر) محمود يونس
١٠١- العبور من ثقب الابرة (قصص) احمد عبد الله متولى
١٠٢- صياد فى بحر الكلام (شعر) محمد مكيوى
١٠٣- العمر خمس دقائق (قصص) صلاح الدين معاطى
١٠٤- أحزان البطريق (قصص) مجدى البدر
١٠٥- من يوقد أعواد الثقاب (قصص) وجيه عبد الهادى
١٠٦- الحقيقة والوجه الآخر (قصص) مصطفى عبد الشافى
١٠٧ - هموم امراة متحررة (قصص) محمد القصبى
١٠٨ - الخندق (مسرحية) فاروق عطية
١٠٩ - العصافير لا تعشق الطيران (قصص) ابراهيم عيسى
١١٠ - وفى الصباح نلتقى (شعر) محمود خليل
١١١ - جذور متناثرة (قصص) سمية عريشة
١١٢ - الجسد والحلم (قصص) محمد الحمامصى
١١٣ - الزفة (قصص) محمد شاكر الملط
١١٤ - موسيقى لعينيها (مسرحية) سمير درويش
١١٥ - حلم كائن بسيط (قصص) ربيع عقب الباب
١١٦ - ليلة عرس سوداء (شعر) سعيد حجاج
١١٧ - الأرز والبارود (شعر) فريدة أحمد
١١٨ - اصداء حائرة (شعر) ياسر محمود يونس
١١٩ - عود ثقاب (قصص) فريد معوض
١٢٠ - الدق على أبواب الآتى (شعر) د. عبد الحميد عبد الهادى حسن
١٢١ - لعبة التشابه (قصص) منار فتح الباب
١٢٢ - اعترافات عاشقة قروية (شعر) بهية طلب
١٢٣ - النذير (قصص) بدر عبد العظيم
١٢٤ - أيام فى حضن الليل (شعر) حورية البدرى

١٢٥ ـ تداعيات زمن السقوط (قصص) محمد وهبة
١٢٦ ـ الجبل الشرقى وكفر الهلالى (رواية) شحاتة عزيز
١٢٧ ـ عندما انهارت قواريس (مسرحية) نسيم ابراهيم يوسف
١٢٨ ـ عينى عليكّ يا بلد (شعر) ثريا عصطفى
١٢٩ ـ قلوب فى العاصفة (رواية) عبد الحميد خليف يونس
١٣٠ ـ الذباب لا يلفظ عصافير (قصص) بهاء السيد
١٣١ ـ عروس الأرض (شعر) عزت محمد جاد
١٣٢ ـ الرحيل عن مدن الهزائم (قصص) خالد محمد غازى
١٣٣ ـ قدر من العشق (قصص) عفاف السيد
١٣٤ ـ الحويطى (رواية) فؤاد نصر الدين
١٣٥ ـ المتواليات (شعر) علاء الدين رمضان
١٣٦ ـ قيود الأحلام (قصص) سلوى الحمامصى
١٣٧ ـ أهل البيت (قصص) محمد القاضى
١٣٨ ـ مد وجزر (قصص) حسين أبو زينة
١٣٩ ـ حين تميل الجدران (قصص) محمد عباس على
١٤٠ ـ مراكب الخوف (شعر) أحمد الخولى

العدد القادم :

١٤١ ـ النزلاية (مسرحية) حجاج حسن أدول
١٤٢ ـ العزف على أوتار الغربة (شعر) سلامة الطويل
١٤٣ ـ طيور بلا وطن (قصص) مجدى عبد النبى
١٤٤ ـ المسافات من عينيك تبدأ (شعر) عبد الرحمن عبد المولى
١٤٥ ـ البنت والشايب (مسرحية) محمد عبد الله
١٤٦ ـ أرض المراغة (رواية) محمد هلال
١٤٧ ـ المطاردة (قصص) اسماعيل بهاء الدين

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصـحف ٠
- مكتبة الهيئـة ٠
- المعرض الدائم للكتاب بمقر الهيئة ٠
- منافذ التوزيع فى أمكان وفروع الثقـافة الجماهيريه وهى كما يلى :

— الوادى الجديد ٠٠ الداخلة والخارجة ٠
— البحيرة ٠
— المنيـا ٠
— دميـاط ٠
— فامسـكور ٠
— القليوبيـة (بنهـا) ٠

مطابع الهيئة المصرية العامة ل

رقم الايداع بدار الكتب ٧٤٠١١/١٩٩٣

ISBN — 977 — 01 — 3607 — 7